# من بدائع الشعر العماني

دار البيان
للنشر والتوزيع

يحيى بن محمد البهلاني

من بدائع الشعر العماني

يحيى بن محمد البهلاني

# من بدائع الشعر العماني

# المقدمة

# من بدائع الشعر العُماني

البديع فن متشعب الأغراض ، وكل غرض من أغراضه له ذوق خاص به، يمثل روعته وتراكيبه ومحاسنه وجزالته، وشعراؤنا العُمانيين – حسب ما أورد ابن عزيز الشيخ محمد بن راشد في كتابه «الزمرد الفائق» – لم يسبقهم مثيل في نظم محاسن البديع .

وقد أبدع العُمانيون في فن التشجير وهو من فنون البديع ، وفي المحاسن البديعية كالجناس وأنواعه ، والاستعارة ، والمطابقة ، والقصائد الطويلة المبنية على

---

(١) البديع علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعايته ومطابقته لمقتضى الحال وهو أحد علوم البلاغة الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) ، ومن البلاغيين من يسمي هذه العلوم الثلاثة (علم البديع) ويعلل هذا الإطلاق بأن البديع هو الشيء الذى يستحسن لطرافته وغرابته ، وعدم وجود مثاله من جنسه ، وهذا العلم كذلك. (معجم البلاغة العربية تأليف بدري طبانه).

قاعدة معينة سواء في تركيب الألفاظ أو اختيار أسلوب معين في بناء القصيدة .

والمتتبع لأغراض الشعر العُماني لا شك أنه لمس هذا الفن الأدبي وتذوقه ، وعددنا هذا بحدّ ذاته لم تجمع دفتاه إلا النزر اليسير من محاسنِ البديعِ الذي تزخر به الدواوين العُمانية نظراً للفترة المحدودة لنا في إبراز هذه السلسلة المتزامن صدورها مع عام التراث العُماني الذي خصصه عاهل البلاد المفدى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله .

وقد يلاحظ أننا لم ننشر عن هذا العدد في مقدمتنا الأولى الملحقة مع «القصائد العُمانية في مدح خير البرية» إذ كان من المفترض عنوان عددنا هذا «المساجلات في المجلس أو الشعر العُماني» حسب التقسيم الأول لسلسلة التراث العُمـــانـــي إلا أننا تلبيـــة لدعوة كبار أدبائنا في تخصيص عدد من هـذه السلسلـة يتضمـن مقتـطفـات من

بدائع الشعر العُماني لنستشف منه أروع ما قيل في الشعر العُماني قمنا بجمع هذه المقتطفات من الكتب المتاح لنا وضعها تحت عنوان «من بدائع الشعر العُماني» وحيث إن ارتباطنا مع الناشر - مكتبة مسقط - في إصدار تسعة أعداد فقط فإننا أرجأنا «المساجلات في المجلس العُماني» إلى جزء ثان من كتابنا المساجلات الشعرية عند العُمانيين» الذي نأمل - بإذن الله تعالى في القريب العاجل إصدار الجزئين الأول والثاني منه وإبرازهما على الساحة الثقافية .

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه ... والله من وراء القصد

يحيى ن محمد بن سليمان البهلاني

إزكي في ٥ / ٥ / ١٤١٥ هـ

# المشجر*

| | | |
|---|---|---|
| سبى عقلي وعذب مهجتي .. بمقلته الحمراء والجيد والخد | حبيب | له وجه حكى الشمس بهجة .. ونورا إذا حلت بروجا من السعد |
| ملني وأذلني .. فيا حسرتا قد زدت وجدا على وجد | ملول | ما يدوم لحالة ..إذا زار يوما دام يوما على الصد |
| البعد معتد .. جل قتل أهل العشق بالجد والجهد | دائم | الحقا والجفا .. عيوف فما ينفك يوما من الحقد |
| عالم .. بما لي من الأشواق والحزن والوجد | الهجر | لا يفي .. بموعوده إن دمت يوما على الوعد |
| .. عزيز مورد الخد مائس القد | والصد | بخيل بلقياه كريم على البعد |
| بتعذيبي وما عنه من بد | ولوع | بطول الهجر خال من الود |
| عارف بالذي عندي | بهجري | لا يدوم على عهد |
| العهد بالزهد | ناقض | الود بالجد |
| والوعد | الود | بالقصد |
| | والعهد | |

الأبيات للشاعر المعولي العماني

* المشجر : هو نوع من النظم يجعل في تفرعه على أمثال الشجرة وسمي مشجرا لاشتجار بعض كلماته ببعض أي تداخلها وكل ما تداخل بعض أجزائه في بعض فقد تشاجر.

والمشجر هو أن ينظم البيت الذي هو جذع القصيدة ثم يفرع على كل كلمة منه تتمة له من نفس القافية التى نظم بها وهكذا من جبهتيه اليمنى واليسرى حتى يخرج منه مثل الشجرة ، وإنما يشترط فيه أن تكون القطع المكملة كلها من بحر البيت الذي هو جذع القصيدة وأن تكون القوافي على روي قافيته أيضًا» .

ويبلغ عدد أبياته تسعة عشر تقريبا وتقطيعه :

(١) حبيب ملول دائمُ الهجـــر والصـدّ

ولـــوع بهجـــري ناقْـــضُ الودّ والعَهْدِ

وكل كلمات هذا البيت هي مكملة للأبيات القادمة من الجانبين :

(حبيب)

(٢) حبيب سَبَى عقلـــي وعـــذّب مهجتـــي

بمقلتِـــــه الحمـــراءِ والجيدِ والخدّ

(٣) حبيب له وَجْه حكى الشمـــسَ بهجَـــةً

ونـــورًا إذا حلّت بروجًا من السَّعدِ

(ملول) ***

(٤) حـبيـــبٌ ملـــــولٌ ملّنـــي وأذلّنـــي

فيا حسرتا قد زدت وجدًا على وجْدِ

(٥) حـبيـبٌ ملـولٌ مـا يـدوم لحـالـه

إذا زار يومـًا دام يومًا على الصدِّ

(دائم)

(٦) حبيـبٌ ملـولٌ دائـــم البعـد معتـــدٍ

علـى قتلِ أهلِ العشقِ بِالجدّ والجهدِ

(٧) حبيبٌ ملـــولٌ دائـــمُ الحقـدِ والجفـــاَ

عَيُـــوفٌ فمـا يَنْفَكُّ يوما مِن الحِقْدِ

(الهجر)

(٨) حبيبٌ ملـولٌ دائم الهجــر عــالـمٌ

بمـابي من الأشـواقِ والحزنِ والوَجْدِ

(٩) حبيبٌ ملـولٌ دائم الهجـر لا يفــى

بمــوعـودهِ إن دُمتُ يومـًا على الْوعدِ

(والصد) ***

(١٠) حبيبٌ ملولٌ دائم الهجــر والصــدِّ

عــزيـزٌ ميــودٌ أغيــدٌ مـائسُ القدِّ

(١١) حبيبٌ ملولٌ دائم الهجــرِ والصـدِّ

بخيــلٌ بلقيــاه كريــمٌ على البُعدِ

(ولوع) ***

(١٢) حبيبٌ ملــولٌ دائم الهجــر والصـدِّ

ولــوعٌ بتعــذيبــي وما عنه مِن بُدِّ

(١٣) حبيبٌ ملولٌ دائــمُ الهجــرِ والصــدِّ

ولــوعٌ بِطــولِ الهجرِ خالٍ من الودِّ

(بهجري)

(١٤) حبيبٌ ملولٌ دائمُ الهجــرِ والصدّ

ولـــوعٌ بهجري عـارفٌ بالذي عندي

(١٥) حبيبٌ ملولٌ دائمُ الَهجــرِ والصـدِ

ولـــوعٌ بهجـرى لا يدومُ على عهدِي

(ناقض) ***

(١٦) حبيبٌ ملولٌ دائمُ الهجــرِ والصـدِّ

ولـوعٌ بهجـري ناقضُ العَهْدِ بالزُّهدِ

(١٧) حبيبٌ ملولٌ دائمُ الهجــرِ والَّصـدّ

ولــوعٌ بهجــري ناقضُ الوُدّ بالجِدّ

(الود) ***

(١٨) حبيبٌ ملولٌ دائــمُ الهجــرِ والصّدِ

ولـوعٌ بهجـري ناقضُ الُودِّ وَالوعدِ

(١٩) حبيبٌ ملولٌ دائـم الهجـر والصـدّ

ولـوعٌ بهجري ناقضُ الُودّ بالقصدِ

# المشجر

مني السلام على الذين عهدتهم بالأمس كانوا في الفريق نزولا

مني .. عليّ بنظرة للعلها .. تشفي لنا بعد الفراق غليلا
السلام .. عليك ماسرت الصبا .. أوهب زيّاك النسيم عليلا
على .. الحبيب وإن غدا .. جسمي لأجل فراقهم منحولا
الذين .. أودهم .. لو كان قلبي عندهم مكبولا
عهدتهم .. للزائرين مسرة وقبولا
بالأمس .. أضحى ذكرهم مشغولا
كانوا .. في القضاء عدولا
في .. المحول سبولا
الفريق .. قبولا
نزولا

مني .. التحية والسلام على الذي .. ترك الفؤاد مولها مشغولا
السلام .. مؤبدا ومسرمداً .. يغشى الأحبة بكرة وأصيلا
على
الذين .. تحملوا وتحيروا بعد المقام رحيلا
عهدتهم .. في الربع فاختاروا عليه بديلا
بالأمس .. أضحى ربعهم مجهولا
كانوا .. للشحيح عدولا
في .. الربوع كهولا
الفريق .. حلولا
نزولا

الأبيات الشعرية للمعولي

وتقطيع هذه الأبيات من هذا البديع :

(١) مِنِـــىَّ الســـلام على الذين عهْـدتُهُـــمْ

بالأمـــسِ كـــانـــوا في الفـــريـــق نـــزولا

(منى)

(٢) مُنَّـــى علـــيَّ بنظـــرةٍ فـلَعـلَّـهـــا

تشفـــــي لنـــا بَعْـــدَ الفـــراقِ عَليلا

(٣) مِنِّى التحيـــةُ والســـلامُ علـــى الذي

تـــرك الفـــؤادَ مـــوُلَّـهـــاً مشغولا

***

(السلام)

(٤) منى الســـلامُ عليـــكِ ما سَرَتِ الّصبَا

أوْهَـــب ذيـــاكَ النسيـــمُ عَليـــلا

(٥) منـــى الســـلامُ مؤبـــداً ومُســـرْمَدًا

يغشـــى الأحبـــةَ بكـــرةً وأصيلا

(على)

(٦) منى السلامُ على الحبيبِ وإن غَدَا

جِسْمـــى لأجـــل فـــراقهِمْ منحولا

(٧) منى السلام على الذين لأجلهم

خفـــق الفـــؤاد متيمـــا مدبـــولا

***

(الذين)

(٨) مِنّى الســـلام علـــى الذين أوَدُّهـــمْ

لـو كـــانَ قَلْبـــى عنـــدُهـــمْ مكبولا

(٩) مِنّى الســـلامُ على الذّيـــن تحملّـــوا

وتخـــيـــروا بَعْـــدَ المقـــامِ رحَيلا

***

(عهدْتهم)

(١٠) منّى الســـلامُ على الذين عهـــدتُهـــمُ

للـــزائـــريـــنَ مســـرَّةً وقُبـــولا

(١١) مني السلام على الذين عهدتهُم

في الرَّبــــعِ فاخْتـــــاروا عليـــــه بَديلا

***

(بالأمس)

(١٢) منّى السلامُ علىَ الذينَ عهدتُهـمُ

بالأمـــس أَضْحَـــى ذكرُهُـــمْ مشغولا

(١٣) منى السلامُ على الذين عهدتهـم

بالأمـــس أضحـــى رَبعُهـــمْ مجَهـولا

***

(كانوا)

(١٤) منى السَّلام على الذين عهدتُهمْ

بالأمـــس كانـــوا في القَضَاءِ عُدولا

(١٥) منى السلام على الذين عهدتُهمْ

بالأمـــس كـانـوا للشحيـــح عـدولا

(في)

(١٦) منّى السلامُ على الذين عهدتُهمْ

بالأمـــس كـانـــوُا في المحُولِ سُيولا

(١٧) منّى السلامُ على الذين عَهدتُهمْ

بالأمـــسِ كـانـــوا في الرّبوعِ كُهولا

***

(الفريق)

(١٨) منّى السلامُ على الذينَ عهدتُهم

بالأمـــسِ كـانـــوا في الفريق قُيولا

(١٩) منّى السَّلامُ على الذين عهدتُهم

بالأمـــس كانـــوا في الفريقِ حُلولا

***

* من بدائع الشعر العماني أذكار العلامة أبي مسلم البهلاني وهي قصيدة من قافية واحدة يبلغ عدد أبياتها ألف وخمسمائة وخمسة وتسعون بيتًا موزعة في مائة وخمسة وعشرون مقطعاً وكل مقطع مختص باسم من أسماء الله الحسنى في إحدى عشر بيتاً عدا المقطع الأول والثاني والأخير وقبل الأخير فكل مطلع يبلغ عدد أبياته ستة وستون بيتاً وهي الفاتحة والخاتمة .

«الفاتحة» هو الله جل جلاله ..... ٦٦ بيتاً

الله جل جلاله ..... ٦٦ بيتاً

«الرحمن جل جلاله» ..... ١١ بيتاً

إلى

«المليك جل جلاله ..... ١١ بيتاً

«ويبلغ عدد الأسماء مائة وواحداً وعشرين اسما»

الخاتمة : الأولى ..... ٦٦ بيتاً

الأخرى ..... ٦٦ بيتاً

ونموذجا من هذه الأذكار : (١)

## هو الله جل جلاله

هُــوَ اللــــهُ بِســــمِ اللــــهِ تسبيــحُ فطرتــي

هــو اللــــهُ إخلاصــــي وفي اللهِ نزعتي

هُــوَ اللــــهُ بســــمِ اللــــهِ ذاتــــيْ تجَرَّدَتْ

وهامــتْ بمَجْلــى النورِ عَينُ حقيقتــــي

هُــوَ اللــــهُ بســــمِ اللهِ ضاعتَ فأشرَقــتْ

بأنــوارِ نــــورِ اللــــهِ نَفَسُ هَــويتَّــي

هُــــوَ اللــــهُ بســــمِ اللهِ في كلِّ لحظــةٍ

بأســرار ســرِّ الجَمْــعِ جَمْعُ تَشتُّتــيَ

هُــوَ اللــــهُ بســــمِ اللــــهِ ذَراتُ عالَــي

خواتمُهــاَ بَــدءٌ كعالــــمَ ذرَّتــــي

هُــوَ اللهُ بسمِ اللهِ هَبَّــتْ فَشَاهَــدتْ

بــــروقَ جــــلالٍ مِــنْ أناَ اللهُ غيبتــي

(١) ديوان أبي مسلم البهلاني ـ وزارة التراث القومي والثقافة .

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ شـــاهـَدْتُ إِسْمـــهُ

فَتـــــَاهـــتْ بأَفْنـــاءِ الفَناءِ أَنَيَّتي

هُوَ اللهُ بسـمِ اللهِ فقـــري محَقـــقٌ

غنـــائيْ وذُلي باسْمـِهِ عَيْنُ عِزَّتي

هـــوُ اللهُ بســـمِ اللهِ نُـــورُ جـــلالهِ

به احتـرقت آفاتُ نفسي ونشأتي

هُوَ اللهُ بســمِ اللـهِ أسـْرارُ إسْمـــهِ

بِها صَعِقَتْ عنّي شياطينُ شهوتي

هُوَ اللهُ بســمِ اللهِ تزكو خـــواطـــري

وتصـْـدُقُ إلا عَن مراضيـــهِ لَفْتتي

هُوَ اللهُ بسـمِ الله جِـــرَّدْت وَحـــْدتـي

لِوَحْدتهِ إذ منـــه لي فيه وَحـــْدتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ أُنسْـي شُهـــُودُهُ

ولـــو غَيَّبَتـــْهُ العَينُ مِتُّ بَوحشتي

هُوَ اللهُ بسمِ الله أوْقفْتُ رُؤيتَي

عليهِ وديني مُخلصاً نَفْيَ رُؤيَتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ حَجّي وَعُمْرَتي

إلىَ بيْتِهِ المعمورِ إذْ هُوَ بَضْعتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ نفسي مشاعري

ونُسْكي حياتي والمحبةُ وقفتي

هُوَ اللهُ بسمِ الله لولا صَلاتُهُ

علىَّ لعزَّتْني صَلاتي وسجْدتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ ما صُمتُ لَحْظَةً

عَلىَ أنَّني لَمْ تَعْهَدِ الفِطْرَ فِطْرتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ وتِري شَهَادتي

وَتلك صلاةُ الوترِ في جُنْحِ ظُلمتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ جاهَدْتُ شوكتي

فكانَتْ لَهُ فيه مِنهُ نُصرْتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ كَوْنُ إضافتي

إليهْ زكاتي وَهْيَ أفخرُ نسْبتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ مَحْقُ إرادتي

مُرادِيْ وَإثباتيْ لمحْويَ بغْيَتي

هُوَ اللهُ بسْمِ اللهِ نَفْذُ مَشيئَتي

وَمَالِيْ بشيءٍ جزْءُ حَوْلٍ وقوَّةِ

هُوَ اللهُ بسْمِ اللهِ لَو عارضَ الفَنَا

حَيَاتيَ لَمْ تَذْهَبْ حَيَاتي بَموتتي

هُوَ اللّهُ بسمِ اللهِ في كُلّ واردٍ

لَهُ مِنْ يقيني فِيهْ كُلُّ تَثَبُّتِ

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ في كُلَّ خَطْوةٍ

لهُ مَلَكٌ مِنِّي يطيرُ بسُبْحَتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ أسْنَى مَعَارجِي

إليْه نزولي في مَدارك خَشْيَتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ مُلْكُ عوالمي

بتدْبير سرِّ الاسْم في قَهْرِ قَبْضتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ قَهْري مُسَخَّرٌ

شياطينَ نفسي تحتَ كُرْسِيِّ عزتي

هُوَ اللهُ بسمِ الله والجَدُّ باسْمِهِ

بجدِّ اسْمِهِ أرْبَتْ علَى الجَد حظْوَتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ والفَيْضُ باسْمِهِ

تَجلَّى لعقلي كُنْهُ كلِّ حقيقةٍ

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ والفتْحُ باسْمِهِ

فُتُوحَاتُ عِرفاني وَكَشفي استَهلَّتِ

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ وَالوَهْبُ باسْمِهِ

أفَاضَ عَلَيَّ الوَهْبُ كُلَّ خَفِيَّةٍ

هُوَ اللهُ بسمِ الله والنورُ باسْمِهِ

تَشَعْشَعَ نُورُ اللهِ في بَشَرِيَّتي

هُوَ اللهُ بســـمِ اللهِ والقـدسُ بأسْمِهِ

تَقَـدَّسَ توحيـــدي وَإيمـــانُ فِطْـرَتي

هُوَ اللهُ بِسْمِ اللهِ والجمْـعُ بأسْمـــهِ

تَجَمَّـــعَ فُـرقـــانِـي وَفَـرّقـــتُ جَمْعَتي

هُوَ اللهُ بِسمِ اللهِ والـرَّوْحُ بأسْمـــهِ

تَـدَارَكَـنـي مِنَ رَوْحـــهِ كـــلُّ مُنيَتـي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ واللُّطفُ بأسْمِـهِ

ســرَى لُطْفُـهُ في شِقوتي فاضْمَحَلَّتِ

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ والعزُّ بأسْمـــهِ

تَعَـــزَزْتُ عِزًّا قـــاهـــراً كُلَّ عِـــزَّةِ

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ والقَهْرُ بأسْمِهِ

قَهـرَتُ عِدَائي تَحْتَ قَهْري وَسَطْوَتي

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ هَيْبَةُ إسْمـــهِ

كَسَتْنِـــيَ نُـــوراً مِنْ جـــلالٍ وهَيْبَة

هُوَ اللهُ بسمِ اللهِ عزَّةُ إسْمـــهِ

أقـامَـتْ محالي في رِضَاهُ وَسُلطتي

## العدل جل جلاله

وَيَـاعَـدْلُ فـي أحكـامِـهِ و قَـضَـائِـهِ
وفـي خَلْقِـهِ والـرزقِ والفـاعليَّـةِ
إلهَـيْ كَتَبْـتَ العْـدلَ حَتْمًـا وسِـرَّهُ
إليْـكَ وَلَـم يُـدْرِكْـهُ عِلْـمُ الخَـليقَـةِ
إلهْـي لَـمْ تَجْبُـرْ علـى الـذَّنْـبِ مُذْنِباً
كمـا لَـمْ تُفَوِّضْـه لخلـقِ الخَطيـئَـةِ
إلهـي فـطـرت الكـائنـاتِ بحكمَـةٍ
علـى العـدلِ فـى الأشبـاحِ والصِّفَتِيـةِ
إلهـيَ دَبَّـرتَ الأُمـورَ قَـويمَـهً
علَـى العـدَلِ والإحْسَـان تَدبيَر حِكْمَـةِ
إلهْـيَ مـا فـي المُـلْـك مِثْقـالُ ذَرَّةٍ
مِـنْ الجـوْرِ حُكمًـا مـنْ جـلال الأُلوهَةِ
إلهَـي ظُلْـمُ الكـوْنِ بَعْـضٌ لَبِعْضِـهِ
يُحَـالُ علَـى الإكْسَـابِ مِنْ غَيرِ شِرْكَةِ

إلْهـيَ عَبْدٌ مــن عبيــدك ظــالــمُ

رَمَــاني بسَهْـمِ الظُّلْــمُ مِنـْهُ فَأصْمَتِ

تَخَطَّى خُطَى العُدْوانِ للمَكْــرِ آمنــاً

وعَيْنـُك بـالمرْصــادِ مِنْ كــلِّ خَطْوَةِ

فَيا عَــدلُ أوبقــــهُ بعــــَدلِكَ إنــَّهُ

تَمــادَى على الطُّغيــــَانِ والأَشـَريَّةِ

تَعاليْت ما في المُلك إهمــالُ ظــالـمٍ

ولا رَدَّ مظلــــومٍ ببــاَبـكَ مُخْـبِتِ

***

## اللطيف جل جلاله

أحَاطَ بيَ الكـَرْبُ العظيــمُ وأنتَ يَا

لطيــفُ عظيــمُ اللُّطفِ في حَلّ كربَتي

لَطَفْتَ فَلَمْ تُدرَكْ تَقَدَّسْــتَ سَيــِّدي

عن الـدَّركِ في الدنيــا وفي الأخْرَويَّة

لَطَفْـــتَ فأدركـــتَ الكـــوائنَ مطلقًا

وسِيَّانَ خـــافيهـــــا ودَرْكُ الجَلِيَّةِ

لَطَفْتَ فَهَيَّأتَ المصـــــالـــحَ كلَّهَـــا

بغـــير احتِســـابٍ محضُ بَرٍ وَرَحْمَةِ

ولُطْفُكَ فـــي أفعـــالِ ذاتِكَ خـــارجٌ

عـــن الحَـــصْرِ رفقًا سيدي بالخليقة

لَطَفْتَ بتيسـيرِ العَسـيـرِ وجَبْرِكَ الْـــ

ـــكسـيرِ وتفريجِ الهُمومِ الجِسيمةِ

إلهيْ خَفيَّ اللطفِ أدرِكْ بلُطْفِـكَ الْـــ

ـــخَفِـــيّ بَلِيَّاتٍ بِعَـــبْدِكَ حَلَّتِ

لَطَفتَ خفيَّ اللُّطفِ بـــي فَسَـــترْتَني

وَوَفَّقتنـــي لطْـــفًا وأتمَمْتَ نعمتي

توارَدَتِ الأسْواءُ وَاسْتَحصَدَ الشَّقا

علَيَّ وخـامَتْ دُوْنَ صبريْ عزيمتي

ولطفُكَ أدنى يـــا لطيـــفُ من البـــلاَ

ولـــو رَجَحَـــتْ بالخـــافِقَيْـنِ بِليَّتي

بأســـرارِ لُطْفِ اللّهِ فـــي مَلَكـــوتِـــهِ

وفـي مُلكِهِ الْطُفْ يا لَطيفُ بعرجتي

***

## الخبير جل جلاله

ويا من هـــوَ اللهُ الخبيـــرُ لـذاتـــهِ

بخِبـــرْتِك اللهـــمَّ كـــلُّ حقيقـــةِ

عَلِمْتَ إلهيْ الكُنـْهَ مِنْ كـــلّ ممكـــنٍ

كمـــا شئتَـــهُ كـــونـاً من العَدَميَّةِ

ومَهمـــا يَكـــنْ مـن خِبْـــرَةٍ فَلِعـــلَّةٍ

تَجَـــدُّدُ غَيْـــرِ الخـــبـرةِ الأزليَّـــةِ

فَما ساكِنٌ فِي الخَلـــقِ أو متحـــرّكٌ

ولَـــمْ يكُ في الآزالِ مِنـــكَ بخُبـــرةِ

ومالـــيْ وَعَـــرْضُ الحال والحـالُ فطرةٌ

وأنـــتَ خبيـــرٌ يا إلهـــيْ بفِطْـــرتِي

نَعَـــمْ عَرْضُ حالـــي نَجْعَةٌ مِنْ مقاعِـدي

إليـكَ وَفـــرْضٌ مـــن فروضِ العُبـودةِ

دَعَـــوْتَ مَـــعَ البَلْوَى إلى فُسْحَةِ الدُّعـاَ

فألجأتنـــي فـــي كَرْبِ ضِيقي لفُسْحَتي

فَمَـــا ذَرَّةٌ يا ربِّ تَخْفَـــىَ عَلَيْـكَ مِـــنْ

بـــلائِي وتِضْرَاعـــي وَحِلِّـــي ونُجْعتي

تراقِـــبُ ضُـــرِّي ياَ خَبِيـــرُ برحمـــةٍ

ولُطْـــفٍ ولـــم أخـــرجْ مِنَ العدَميَّـةِ

وَتَعْلَـــمُ مَا آتـــي وَمـــا أنا تـــارِكٌ

وَمـــا كَانَ فِي عِلْمِي وَما فَاتَ فِي خِبْرتي

إلهـــيَ قَـــدْ أدْرَكْـــتَ كُنْـــهَ عَوالمي

فَكُـــنْ لِـــي بمَا يُرْضيكَ مِـــنْ تَبْعِيَّتِى

* * *

## الحليم جل جلاله

تَأَنَّيْتَ بِي في موضـــعِ الَعْـدلِ حـالماً

وأعْظَـمُ جُـــرْمٍ يا حَليـــمُ جَريمَتِي

وَمنْ لا يَخافُ الفـَوْتَ لا يَستَـفـزُّهُ

إلى سـُرْعة الأخْـذِ انْتهاكُ الجريرَةِ

تأنَّيتَ إمْهـَالاً بعـاصيـكَ رُبمـــاَ

يَتُـــوبُ وإلاّ فَهـــوَ ليـــسَ بمُفْـلِتِ

وَأَيْنَ فِرارُ العبـــدِ منْ مـــلْكِ رَبّـــه

وَمـــا عـــزَبَتْ عَنْـــهُ حَقِيقـــةُ ذَرَّةِ

وَمَا غَرَّ من يَعْصِي الإلهَ كَحِلْمـــهِ

كـــأَنَّ الخطـــايـا جـــلَّ عنهُ بِخُفْيَةِ

إلهـــيَ لَـوْ آخـــذْتَ فِي كُلِّ زَلَّـةٍ

لَمـــا تـُرِكَتْ نَمْلٌ على الأرضِ دَبَّتِ

ولكنْ لآجـــالٍ تـُؤخَّـــرُ أَخْذَهـــاَ

لَعـَلَّ أرعـــواءً ما يُسِـــاَق بنفْحـــَةِ

إلى مَ انْتهــاكــي والحليــمُ مُستَرٌ

ولابُــدَّ يــومــاً من ظهــورِ فضيحتى

تقَاذَفُنى الآثــامُ من رأسِ شــاهــقٍ

ونفســيَ في لَهْــوٍ وزَهْــوٍ وَغَفــلَةِ

إلهيَ نفســي بالـذنــوبِ رَهِينَــةٌ

فَصَفْحــاً عظيمَ الحِلْمِ أطْلقْ رَهينتي

وَلَوْ أنَّ وَزْنَ الكَـون ذَنْبــيَ لَمْ يكُــنْ

لـدى جَنْــبِ حِلْــم اللّهِ في وَزْنِ ذَرَّةِ

***

## الوارث جَلَّ جلاله

إلهــيَ أنت الــوراثُ الملــكَ مطلقــاً

بكــونِــكَ تَبقَــى بعـد كــلّ الخليقــةِ

علَــى أنَّــهُ لــم تنتقلْ عنــك ذرةٌ

مــن الملكِ فــي الآزالِ والأبــديّــةِ

وعبـــدُكَ والملـــكُ الذي أنـــتَ منعِـــمٌ

عليـــه به في القبضـــةِ المـــالِكِيَّـــةِ

لـــكَ المُلـــكُ والمُلـــكُ المُدبَّر أمـــــرُهُ

بغيـــرِ اعْتبـــار لانتقـــال إراثـــةِ

وكـــونُك خَيـــرَ الـــوارثـــينَ دِلالةُ الـ

ـبقاء وَأَنْ لا حـــدَّ للصَّمَـــديَّـــةِ

وقـــولُكَ نحـــن الـــوارِثـــونَ جـــلالةٌ

تَجـــلُّ عـــن الإعـــوازِ والمُمْكَنِيـــــةِ

وإيراثُـــكَ المخلـــوقَ للمـــلكِ نعمـــةٌ

علـــى أنـــه مـــا حـــالَ عنـــكَ بلحظةِ

وما الملكُ للمخلـــوقِ إلا إضـــافـــةٌ

مجـازيـــةٌ في القَبْضـــةِ السَّـــرمَديَّةِ

ومُلْـكٌ وملـــكُ المالكـــيـن مَصيـــرهُ

إليـــكَ وَهُـــمْ لـــم يملِكوا قَدْرَ نَملَةِ

فلم يبــقَ للدعــوى بوجــهٍ تَعلُّـــقٌ

بملكــكَ خــابَتْ كُلُّ دَعــوى وَضــلَّتِ

فَيا وارِثٌ أوْرِثْنيَ العــلــمَ والصَّفــاَ

وحِلِيَــةَ أهــل العلــم أهــل الحقيقةِ

***

## الرشيد جل جلاله

إلهيْ الرشيــدُ الــواهــبُ الرشــد للنُّهــىَ

ولــولاك لم تَرْشُــد ولــم تَتَثَبَّــتِ

إلهــــيَ تــدبيــراتُ ذاتــكَ سُقْتَهــــا

بــلا مُــرشِــدٍ للغــاية الأرشَدِيَّة

إلهــــيَ مــا في قُــدْسِ فعــلْــك ذرةٌ

تعــودُ إلى البُطْــــلانِ والعَبَثِيَّةِ

إلهــيَ بالإرشــادِ أسْعَــدتَ مَنْ تَشَــا

وَأشْقَــيْتَ بالإبعــادِ وَفقَ المشيئةِ

إلهَـي مَا دَبـَّرتَ أمـرَكَ سـاهيـاً

ولا لَهـوَ في تقـديـرِ أيـَّةِ ذَرَّةِ

تعـاليتَ في ذاتٍ وفـي صِفـَةٍ وفـي

كَمَـالك والأفعـالِ عَنْ ذي نقيصـةِ

إلهيَ أرْشِـدنـيْ بِرُشْـدِكَ وَاهـْدِنـي

لما فِيـه إِسْعـادي ومحـَو شَقَاوتي

إلهـيَ أرشـِدنـي لحبّـك إنـهُ

برشـدِكَ للأحْبـاب نيـل المحبَّةِ

إلهيَ أرشـِدنـي لكشـِف حقيقتـي

فَمَعْـرِفَتِـي بالله كَشْـفُ حَقيقتِي

الهيَ أرْشـِدْنـي المـراشـدَ كُلَّهـاَ

لأمـرِ معـادي أو لأمرِ مَعيشَتي

إلهَيَ مَنْ تُرْشِـدْهُ يُرْشـَدْ ومنْ غـوَى

ففـي علْمـِك اللَّهـُمَّ سِرُّ الغِوَايةِ

## الصبور جل جلاله

تأنَّيــتَ حِلمــاً يا صبــورُ وَإنَّمــا

إلى أجــل تَأخــير عــَدْلِ العقُوبةِ

تأنَّيتَ في أخــذِ العُصــاةِ تَلطُّفــاً

وَرِفقــاً وَلَــمْ تأخــُذْ عَصِياً بعَجْلةِ

وبَوَّأْتَهــمْ فــَوقَ التــأنيْ مُبَــوَّءا

من الخير في الدنيا بَرغمِ الخطيئةِ

كأنّ خَطَاياهـمُ وســائــلُ للرّضــا

تعــالَيْــتَ هــذا غايــةُ الكَرميَّةِ

وأنتَ ترى إسرارَهُمْ وجِهــَارَهُــمْ

بعصيــانِكَ اللهُــمُ مِن دُون خَشْيَةِ

تعـاليْتَ هذا الصَّــبرُ صَبــرُ أنــاءةٍ

يليــقُ بشــأن الرّتْبــةِ الصَّمَديَّةِ

تَعَـاَليْتَ لم تَحْمِـلْكَ عَجــلَةُ مُسْــرعٍ

إلى الفعــلِ من قبــل الأوانِ المُوَقَّتِ

بَلِ الأمْرُ معلـومُ المقــاديرِ قَدْ جَرى

عَلَــى سُنَــنٍ محـــــدودةٍ للإرادةِ

فتــأخيرُ ما أخـرْتَ حِلــمٌ مُؤَجــلٌ

وتقــديــمُ ما قَـدَّمْتَ ليسَ بِعَجلةِ

لِتــُودِعَ ما تَقْضِــي به في أوَانــهِ

عَلَــى ما تــراهُ يَنْبغـي للقَضِيَّةِ

بغـيرِ مقــاســاةٍ لــداعٍ مضــادِدٍ

إرادتَــكَ العُظْمَــى ولا بَمشَقَّةِ

## الإله جل جلاله

إلهيَ قَدْ أسْلمتُ وجهـيَ شــاهــدًا

لوجْهــكَ إيمــانــًا بعـزِّ الأُلوهَةِ

إلهيْ شَهِيــدٌ بالذي أنـْتَ شاهــدٌ

شهــادةَ أمــْلاكٍ وذي العالميــَّةِ

إلهيْ مِنَ الآثــارِ للعــينِ شــاهــدٌ

ومــِنْ لازمِ الموجــودِ للمُوجِديَّةِ

إلهيَ سلطانُ الألوهة ظاهرٌ

على وَلَهِ المألوهِ للرَّاحِمِيَّةِ

إلهيَ سلطانُ الألوهَةِ آخِذٌ

بحُجْزَتِهِ المألوهَ في أَسْرِ ذِلَّةِ

إلهيَ إعظامي الألوهةَ سابقٌ

وسَبقيَ مسبوقٌ بِسَابقِ وَحْدَةِ

إلهيَ ثَبِّتْني على ما هَدَيْتَني

وخوِّلتَنِيهُ من تألُّهِ فِطْرَتي

إلهيَ مَنْ يولَه إليكَ كَوَلْهتي

تَدارَكْتَهُ وَحْياً بشأنِ الأُلوهةِ

إلهيَ مِن شأنِ الألوهةِ رَحْمةٌ

وحِلمٌ وشَأْنٌ فوقَ إطراءِ مِدْحتي

إلهيَ مِنْ شأنِ الأُلوهةِ أن ترىَ

لوَجْهكَ إخباتي ووَهلي وخشيتي

إلهيَ عـرفـانـــي بـانْ لا إلهَ لـي

سـِوَاك به أرجـو خـَلاصـِي وقُربتي

***

## المليك جل جلاله

وثِقْـتُ بسلطـــانِ المليـكِ وعـــزِه

وأركـــانِـه ذاتِ الجـــَلالِ الرَّفيعـــَةِ

وثِقْتُ بِسلطـــانِ المليـك لنـــازلٍ

من القـــَدَرِ المحتومِ صَعْبِ الشَّكيمةِ

وثِقْـتُ بسلطـــانِ المليـكِ وواثـــقٌ

بسلطـــانـــه في حِصـــْنِ عِزٍ ومَنْعةِ

وما واثـــقٌ بالله فيمـــــا ينـــوبـــهُ

علـــى حـــَرَجٍ مِنْ أمـــْره وَمضيعَةِ

تَمَلَّكَ نَفْســِي يا مَليـــكُ اغتـــرارُهـا

فَفَـــرَّتْ إلـــىَ مـــا تَشْتَهِـــي وَتولّتِ

وذَلَّلَهَا الشيطـــانُ فيمـــا تـــرومـــهُ

هُمـــَا مَلَكـــا عَقْلِي وَساقا طَبِيعَتِي

بعلمِكَ ما لاَقيـــْتُ مـــولاي منهمـــا

ومـــا سَبَّبـــَاهُ يا مليـــكُ لِشَقْوتي

وفي النَّفْسِ كمُ من حـُرمْة قَدْ تَوَثَّبتْ

عَلَيْـــها وَكَـــمْ من وَرْطـــةٍ بَعْدَ وَرطَةٍ

وَكَمْ غَدْرةٍ جاءتْ بهـــا وَشنـــَائِـــعٍ

أتَتَهـــاَ وعِصْيـــانٍ عليـــه اْستَمرَّتِ

بِمُلكِكَ رَبيَّ هـــذه النفـــسُ زكِّهـــا

وقـــدِّسْ مَسَاعيهـــا بنـــورٍ وحكمةِ

إلهيَ في حـــَوْلِ المليـــك وَطـــوْلِهِ

بلُـــوغُ مـــَرامِـــيْ وانتفَـاءُ مَضَرَّتي

***

## الخاتمة الأولى

إلهـيَ هـذا مـوقفُ الخـوفِ والـرَّجـاَ
وهـذا مقـامُ العـائـذِ المُتَثَبِّـتِ
إلهـيَ مـاأوقفتـنيْ مـوقفَ الُّـدعـاَ
لطـردٍ وإبـلاسٍ ويـأسٍ وخَيْبَـةِ
إلهـيَ ما يشقَـى دُعاتُـك بـالـدُّعَـا
ولا بـاءَ بـالحِـرمَـانِ إخْبـاتُ مخبِتِ
إلهـيَ لـولا نظـرةٌ أزليـةٌ
إلـيَّ لمـا أنْهَضْتنَـي نَحْـوَ دَعْـوتِـي
إلهـيْ بشيـري بـالإجابـةِ دَعْـوَةٌ
أُرتِّلُهـا واللـهُ حاضِـرُ حَضْـرَتِـي
إلهـيْ دُعائـي مـالـه عنـك حاجـزٌ
وعـزمُ إراداتـي وثَبْـتُ عَزِيمَتِـي
إلهـيَ أبـوابُ الـدعـاء لمـن دَعَـا
مُفَتَّحـةٌ فاسْمَـعْ دُعائـي وَصَرْخَتِـي

وأَنْــتَ تــرى الأشيــاءَ رَبّ ولا تُــرىَ

وبالمنظــرِ الأعلــى مَقــامُ الأُلوهَــةِ

وأَنْتَ إِليــك الْمُنتهــى وبِك القــوى

ومنــك الرَّجــا فــي دَفــع كِل مهمَّةِ

إلهــيَ أسبــاب الرِّضــاء تركتهــا

بتســويلِ شَيْطاني وَنَفْسِي الجَرِيئةِ

ولم يبقَ لِي غــيرُ التَّبتُّل والرجــاَ

إلــى سَيِّــدىِ من وُصلْةٍ وَوَسيلةِ

وحَسْبــيَ بالجودِ الإلهــيَ وُصلْــةً

وإن قَبُحَــتْ أعمالُ نَفْسِي وسيرتي

وَمالي إِلَى مَا أبْتِغَي مِنك حيــلةٌ

أنــالُ بِها سـؤْلِي سِوىَ عَدْمُ حِيلَتي

وَأَسْنىَ مقاماتي وأَزْكَى تَصَرُّفِى

مــعَ التَّــوْبِ تفويضي إليكَ بليَّتي

وحكمكَ إنْ فَوَّضْتُ يجري كما تَشـَا

وانْ لَـمْ أُفـَوِّضْ فَهْوَ حَسْبُ الَمشيئةِ

وَلكنَّ تفـويضِـي أُمـوري ذَرِيعـةٌ

إليـك وتحقيـقٌ لقَـدر عُبـودتـي

وَهـذا مقـامٌ للعُبـودة لازِمٌ

تَقـُومُ بـهِ للحَّـقِ فِـي كُلّ حَضْرَةِ

إلهيَ إقْدامـِي علَي ما كَـرِهْتـَهُ

لدى جَنْـبِ عَفْـوِ اللّهِ كالعـَدميَّةِ

وَمُزْدَلَفِي للخَيـْرِ حـَوْلٌ تَسـُوقُهُ

إلـيَّ وإلا أيـن حـَولـي وقوتي

وما طَاعَتِـي مَنٌّ عليـْكَ وإنَّمـا

لـذاتِـكَ ربـّي كـلُّ مَجـْدٍ ومِنـَّةِ

وما صاعِدٌ من طـيّبٍ وصـوالحٍ

رَفَعـتَ بفضـلٍ رَبّ من لَدُنيَّتـي

ولكِنْ إذا وفَّقْتَ عَبْداً هَدَيْتَهُ

إلـــي طيِّبـــاتِ القـــوْلِ والعَمَليـــةِ

تُسَبِّبُ فِعلَ الصـالحـاتِ تكـرُّماً

وتجـــزي عليهـــا صـالحاتِ المَثُوبةِ

## الخـــاتمـــة الأخـــرى

وصلّ وسلّـــمْ عَـــدَّ أســـرارِ كـــلّ ماَ

لـــذاتِـــك من إسْـــم بَـــدا أوْ بِخُفْيَـــةِ

وَصَلّ وَسلِّمْ عَدَّ أســـرارِ جـــاهِهَـــا

ومقـــدارِها فِي الشـــأْنِ والعِظَميَّةِ

وَصَلّ وسلّمْ عَدَّ أســـرار نورهـــا

وأضـــوائها يا نـــورُ في كل رتبةِ

وَصَلّ وسلّمْ عَـــد ما في بحـــارهـــا

مـــن الجـــوهـــر المكنون عن أي فطرةِ

وصَلّ وسلّمْ مثـــلَ عِـــدّ شـئونهـــا

وأكـــوانِ تأثيراتِهـــا المُطلَقِيـــةِ

وصَلِّ وسلِّـــم مثـــلَ سَيـــبِ فيوضِهـــا

وقـــوةِ إدراكـــاتِهـــا الأزليةِ

وَصَلِّ وسلَم مثلَ بحـــرِ مـــدادهـــا

وتنـــزيل إمداداتهـــا كُلَّ قوةِ

وَصَلِّ وسلِّم عـــدَّ ما تحـــت دَرْكِهـــاَ

مـــن الأثـــرِ المغمـــور بالقادريةِ

وَصَلْ وسلَم عَدّ مـــا تحـــت مجـــدهـــا

وسلطانهـــا من مُتْقَنِ الموجديَةِ

وصـــلِّ وسلِّم حَسْبَ تصريفِ قَهْرِهـــا

وتدبيـــرِها الأحكامَ في كُل ذرةِ

وَصَلِّ وسلِّم حَسْبَ أشكال ما اقتضت

من القـــدَمِ الأعلى إلى الأبديةَ

وَصَلْ وسلِّم حَسَب ســـرعـــة لطفهـــاَ

وتفـــريجِها يا سيدي كُلَّ كُربةِ

وَصَلِّ وسلِّم حَسْبَ كُنْهِ جمـــالِهـــا

وحَســـبَ مقـــامـــاتٍ عليها تَجلَّتِ

وَصلِّ وسلم حَسْبَ مَجْدِ جـــلالهـا

ومـــا لتعـــاليهـــا من القـاهـــريَّةِ

وَصلِّ وسلمْ حَسْبَ قُدس كمـــالهـا

وتكميلهـــا الأســـــرارَ حـــيثُ تَولَّتِ

وَصَلِّ وسلم حَسْبَ رِفْعـــةِ عـــزِّها

وإعـــــزازها في حِصنِهـــا من أعزّتِ

وَصَلِّ وسلم حَسْبَ ما تقتضيهِ في

مظـــاهـــرهـــا من واجباتِ الأُلوهةِ

وَصَلِّ وسلم ما تجـلـى ظُهـــورُها

بمَطْلَـــعِ قَيـــوُميـــةِ الأحديَّـــةِ

وَصَلِّ وَسلمْ ما أفاضتْ غُيوثُهـــا

علـــى أنفـــسٍ حَتـــىَ زَكَتْ وَتزكَّتِ

وَصَلَّ وَسلـــم ما استهـــلَّ سَحـَابُهـــا

بفَتْـــحٍ وغُفـــرانٍ ولُطْـــفٍ ورَحمةِ

وَصـــــلَّ وَسلـــــم ما تَوَصَّلَ واصـــلٌ

إلَيْـــك بها إذ هُـــنَّ أَمْـــتَنُ وُصلَةِ

وَصلَّ وَسلم ما تَحَقَّـــق مخـــلـــصٌ

بهـــا فانتشا من بَحْر عين الحقيقةِ

على المصطـفـــى الهـــادي إليك مُحَمَّدٍ

رَســـولِكَ خَتْـــم الرُّسْلِ خَيْر البريةِ

هو الجـــامـــعُ الأسمـــاءَ جمعَ تَحَقُّـــقٍ

ومشكـاةُ مصباحِ الصِفَاتِ الجليلةِ

هـــو الجـــامعُ الأســـرارَ في جَيْبِ سرّه

هـــو المشرقُ الأسرارَ في أى وجْهةِ

هو الكـاشف الأستـــارَ عن نَيِّر الهُـدىَ

هـــو البـــاعثُ المبعوثُ بالحنَفيَّةِ

هو الأولُ المكنـــونُ في أبحـرِ الخفـا

هـــو الآخـــرُ المقصـــودُ في كلّ رُتْبَةِ

هو الظاهرُ المعلـومُ قبـــل ظهـــــوره

هـــو البـــاطـــنُ الخافي بكل حقيقةِ

هو السابقُ المخصوصُ مجداً بسبق كُنْ

هـــــو اللاحـــــقُ المرضـــيُّ للأقربيةِ

هو القاهـرُ الْغـَلاّبُ سَيفـــاً وحُجـــَّةً

هـــو المجتَبـــَى المختـــارُ للأكرميَّةِ

هو الباهرُ البـرهانَ نُـــوراً وكلمـــــةً

هـــو البَيّـــنُ الآيـاَتِ روُحُ الشرَّيعةِ

هو القائمُ الساطـــيْ بـــعزمٍ مؤيَّـــدٍ

هـــو الفـاتحُ المنصورُ في كُل وجَهةِ

هو الناصرُ الأمْرَ الالهـيَّ حـــازمـــاً

منيعـــاً عليا في مـقـــامِ المعيّـــةِ

تَـــوَلَّيْتَـــــهُ واخْتَـــرتَهُ وَمَـــلأتَهُ

بنـــورِكَ واستَخْلَصْتَـــــهُ للمَحَبَّةِ

وبَوَّأتَـــهُ مِنْ كـــل خـــَير أتَمَّـــهُ

وأزكـــاهُ والأكـــوانُ في العَدَميـــةِ

فكُلّ مزايا الرُّسْلِ والأنبيـــــاء في

بحـــارِ مـــزايا شأنه حُكْمُ نقطَةِ

وما طَمِعَ الأملاكُ والرُّسْل مطلقـــاً

بـأنْ يَبلغـــوا مقـــدارَهُ مَعَ نِسبَةِ

ولا جَنَحَ الأبْـــرارُ أنْ يَتـــزَلَّفـــوا

إليـــك ســـوىَ من بابهِ عند قُربةِ

قَسَمْتَ حظوظَ القُربِ بينَ جميعهِـمْ

ولكنَّهـــا من حَظِّـــهِ في الحقيقـــةِ

وآثرتَهُ من بين خـلقِـــــكَ كُلِهـــمْ

بأن كـان أصْلَ الكائنـــاتِ البَديعةِ

وآثرتَهُ من بين خَلقِـــكَ كُلّهـــــمْ

بـــأن كـــان عنـــد الله خيرَ وَسيلةِ

وآثرتَهُ من بـين رســـلك كُلّهـــــمْ

بأن جـــاءَ مبعـــوثـــاً إلى خَيْرِ أمةِ

وآثرتهُ بالنَّعـتِ من قبـــل بَعثـــهِ

علـى الصُّحـــفِ الأولـــى بكُل نُبُوَّةِ

وآثرتَهُ مـن كـل زُلْفـــىَ ومفْخـــرٍ

بمـا قَـصـُرَتْ عَنْ فَهمـــه كُـلُّ نُهْيَةِ

فصَلَ وَسلّـــم بالـذي أنتَ أهـــلُهُ

عليـه وبارِكْ وارْضَ في كلِ لحظـــةِ

صَلاةً وتسليمًا يـــوازي مقـــامـــهُ

ويعـدِلُ معلـومـــاتِـك الفِطَـــريةِ

وأكْرِمْهُ بالزُّلْفَى التـي ليْسَ دونهـــا

قـــريبٌ ولا من فوقِهـــا منْ فَضيـــلةِ

***

* من بدائع الشعر العُماني مقصورة «وحي النهى» للشيخ عبدالله بن على الخليلي وهي مرتبة على الحروف الهجائية ويبلغ عدد أبياتها خمسمائة وتسعون بيتاً مقسمة على الشكل الآتي :

* الفاتحة «خمسة أبيات» وهي :

يا مـــوقفَ الشـــاعـــر مِنْ وَحْي النُّهـــىَ

جَليـــتْ فاستَجـــلِ مِنْ الوعـــيْ الهدَى

جَلَيـــــت والغـــايـــةُ في أعيـــانهـــاَ

ترنـــو وفـي آذانهـــا تُصْغِـــي هَوَى

جَـليـــتَ للكـــونِ بكـــلّ حكمـــةٍ

وَمَثـــــلٍ وأدَبٍ ومُهْـــتَـــــــدَى

أعملتُ فِيكَ فِكـــرْى فَـاصْطَـــدْتُهـــا

شَـــــوارِداً ما اصْطادَهـــا قَبْلُ حِجاً

فَهـا كَهـا كالغيـدِ فـي بـرودهِـا

تَـزْهـو علَـى الكَـوْنِ بأَحْرُفِ الهِجـاَ

الحروف الهجائية

الألف (٤٠) بيتا موزعة " إذا ـــــ٢٠بيت

«من» إذاـــــ٢٠بيت

الباء ٢٠ بيتا

إلى ــــــــ

الياء ٢٠ بيتا

الخاتمة «خمسة أبيات وهي : ٥أبيات

ــــــــ

والحَمْـدُ للـهِ كمـا يُـرْضيـهِ مِـنْ

حَمْـدي و مـنْ شُكري لَه طول العمر

حَمْـداً اراهُ فـي غـدٍ كنـزي إذا

صـارت كنـوز الأثرياءِ جَمْرَ غَضَـا

حَمْـداً على اعْتِنـــائِـــهِ بي كَرَمـــاً

منـــه فمـــا ودَّعَنـــي وَمـــا قَلـــى

حَمْداً على مَـوهِبَـةِ الوَعْـــي الـــذى

فـــاضَ به البيـــانُ عن وَحْـــي الحجَـا

حمداً به أفُـــضُّ خـــاتـــمَ الرِضـــا

مِسْـــك صـــلاةٍ لكمـــــالِ المُصْطَفـــى

***

ومن محاسن البديع قصيدة الستالي التي يمدح بها أبا المعالي ومنها :

ألا مُسْعِـــدٌ بالهَـــوَى مِن سعـــاد

فنـــأنـــسَ بالقُـــرْبِ بَعـد البُعـَادِ

وتنســاغَ بلـــوى لمن نحـــن نَهـــوى

وَنَغنـــى وتـــروى قلـــــوبٌ صَوَادي

ويلـقى المعنَّـــــى بهـــامـــا تمنَّى

ويَبْـــرُدُ منـــا غليـــــلُ الفـــؤَادِ

بحُسْنِ تـــلاقٍ وطـــيبِ عنـــــاقٍ

وَضـــمّ تـــراقٍ وشَـــمّ هَـــــوادي

وَتمسّاحِ صـدْرٍ وتِلـــــزَامِ نحـــرٍ

وترشـــــاقِ ثَغـــرِ عِـــــذَابٍ بِرَادِ

وتهصـــير قـــدٍّ وتخميـــش خـــدٍ

يَغُـــلُّ بِنـــدٍ وَمِســـــكٍ وَجـــادي

أما غير بُخـــلٍ بميـعـــــادِ وصـــلٍ

علـــى طـــولِ مَطـــلٍ وتـزويـــدِ زَادِ

دَعا صـَائـــحُ البَـــيْنِ مَا بَيْنَ قلَبيْـ

ـنِ وَجْـدَيْ مُحِبَّيْن خـــافٍ وبَـــادِي

هما باشتـــراكٍ بـلوَعـــةِ شـــاكٍ

ودمعَـــةِ باكٍ طـــويـــلِ السّهـــادِ

أخَيَّ تبـــابـــي تَـــوَلى شبـــابـــي

فكيـــف التَّصبـــابي وفيـــم التمادي

حِسَانٌ حَدَاني عليهـــا التـــدانـــي

ولكـــــن عـــدَاني الحجى بالعَوَادي

فَهَلْ أنْتَ صَاحٍ ومُبـــدي صـــلاحٍ

لتفنيـــدِ لاحٍ وتســـديـــدِ هـادي

إذا القلبُ شاهَدَ لَهـــواً تمـــاهـــدَ

حتـــى تجـــاهـــدَ حَـــقَّ الجهادِ

أم الشَّـــــوقُ داعٍ لحـــبِّ ربـــاع

ومـــرعـــى مَـــرَاعٍ ووَصـــلِ خِرَادِ

سَقى الغيثُ علاً سِجـــالاً وَطـــلاّ

بـنـزوى مَحـَلاً لأهـــــلِ الـــوِدادِ

إذا ما السُّمَيُّ مـــرَاهـــا العَشِـــيُّ

وجـــادَ الوَلـــيُّ غَمـــامُ العِهـــادِ

وهبَّـت صَبَـــاهُ وَحَـــان اشتبـــاهُ

مـــراعـــي رُبـــاهُ ومَرعـــى الوهادِ

كأنْ كَفٌّ كهـــلانَ جـــادَت بهَتـــاً

نِ جـــــَدواه فازدانَ خَصْبُ البـــلادِ

وَحيدُ الزمـانِ الأمـــيرُ اليَـمَانـــي

الصحيـــح الضَّمـــانِ صـَلاحُ الفَسَادِ

فَتَـىً لا يـزال لديـــه النَّـــوَالُ

وفيـــه الجمـــالُ وفعـــلُ الســـــدَّادِ

ذَكيُّ الجَنـــانِ جَـــرئُ اللســـانِ

سخـــيّ البَنَـــان بمثـــلِ الغـــوادي

مواهـــبُ تَمَّـــتْ وزادت وجَمَّـــت

وفـــاضـــَت وعَمـــَّت جميـــعَ البـــلادِ

***

* ومن المحسنات البديعية للشيخ خلف بن سنان الغافري من شعراء القرن الحادي عشر الهجري :

ففي الجناس المركب قال :

لقد صِرت حيــراناً أصـــم المســامع

لِفَقْــدِ حبــيبٍ في الضُّــحى والمسامعي

ولو كـانَ مَنْ أهواه طــولَ المدى معي

لما صــرت محــزونــاً هَطــُولَ المَدامِعِ

***

وقال :

لقد فاز عَبْــدٌ بــاع دنيــاه هذه الــ

ــدنيَّه والأخــرى وشيكــاً شَــرَى بها

فدنياكَ إن سَقَتــــكَ عَذبــًا مبــــرداً

سَقَتــــك خــــلاف العــذبِ مُرَّ شَرابها

***

وله أيضا في الجناس التام والملفق :

مـــا هـــاجَ وَجْـــدي يـومـاً بالدُجى ساري

ولالمهـــديـــهِ دمعـــــي ســـائـــلٌ جـــارِ

ولاعلـــى رايـــةٍ شَـــطَّ المـــزارُ بِهـــا

أضْحـــى الغـــرامُ وتبريـــح الَجَـــوى جارِ

ولاسَمَـــتْ مُذْسَمَتْ روحـي إلى بدني

إلالنيـــلِ سَمَـــاءِ المجـــدِ أوْطـــاري

ولـــم يَـــزَلْ مـــا حَـــوَت كَفَّـايَ مقتسماً

ما بـين ذي حَضَـرٍ فـي النَّـار أو طاري

* * *

وله أيضا فـــي الجنـــاس وهـــي مـــن المحسنات البديعية

يا كاعبـــاً حسنـــاءَ عَـرْثَـــى الحَشَـــى

نـــاعمـــةً يعنولهـــا حُسْـــنُ الَـــدُّمـــا

لَيْـــسَ بهـــا شَيْـــنٌ يـــرى لكنهَّـــا

بـــلا ســـلاح سَفَكَـــت منَّـــا الـــدِمـــاّ

وإنهـــا للـعـــالمـين فتنـــــةٌ

لذى هـــوىً من الـــورى وذِي تُقى

ليلٌ على بدرٍ دَجَـــى قَـــدْ ركّبـــا

علـــى قضـــيبٍ مـــائسٍ فوق نَقَا

جريحُها لم يشفيـــنـــه مـــرهـــمٌ

قتيـلهـــا ليـــس لـــه وادٍ وَدَى

فِكْرُ الطبيبِ حارَ في مَمْـرَضِهـــا

إذا شَفَـــا من غـــيرهِ سُقمًا وَدَا

مسمومُهـــا فـــارقـــهُ تـــرياق فا

روق وجـــافـاه المنـــامُ والرُّقـــاَ

سليُمهـــا لم يشْفـــهِ وَسْـــمٌ ولا

مِحَجـــمُ حجـــّامٍ ولا نَفْثُ الرُّقا

أما ترى رأسيَ أمْسَـى مشبهًـــا

صُبحـاً أضـاء تحـت ليل قد دَجَا

وَقَـــدْ سيـــفُ الانحنـــاء قـــامتـــي

بـــلا فُتُـــورٍ بـــل مَتَـــى مـــا قـــدّجـــا

وصَيَّـــرتنـــــي النـــائبـــــاتُ أقـــزلا

مَهْمَـــا أرِدْ شَيْئـــاً مَشيـــتُ بـــالعَصَـــا

مـــن غيـــرِ مـــا شَكْوى فَمَنْ يشكو من

الَعْدلِ الكَـــريمِ لـــم يُطِعْـــهُ بَـــلْ عَصـى

وأيْبـــسَ الجِســـمُ الـــذي قَـــدْ كـــانَ

رَطبـــا وَعَثْـــا مِـــنْ بعـدِ ذاك وَعَسَـــا

ولاقَ بـــالشبـــــابِ لَيْـــتَ وعـــــدا

هُ عنـــد ذاك بَـــلعـــــلَّ وعَسَـــــى

فَطـالمـــــا عِشْـــــتُ أَخـــا شَبيبـــةٍ

مُقْتبـــلَ الشَّـــرّةِ مُشْتَـــدِّ القُـــوَى

أشْـــرسَ مَفْتـــولَ الـــذّراعِ مَـــاضِيـــاً

لـــم تنكـــثِ الأيـــامُ مِـــنْ حَبْلـــيِ القُـــوى

* * *

* وللشيخ عبدالله بن ماجد بن خميس العبري من شعراء القرن الرابع عشر نظما في أنواع الدموع وسماه «تسلية الفؤاد الموجوع بذكر أنواع الدموع» .

ففي الدمع المطلق المعهود قال :

وقائلةٍ ما بـــالُ دَمعـــكِ ســـائـــلاً
بخَـــدَّكَ مِنْ جفنيـــكَ يا مُنْيَةَ القلبِ

فقلـت أناصَـــبٌّ بِكُـــم فلأجْـلِ ذا
دُمـــوعـي به تَنْصَبُّ صَبا على صبَّ

***

ومما قاله في سخونة الدمع :

وقـــائله هل ذاك تيـــزابُ سَيِّـــدي
بخَـــدكَ يجـــري أمْ دُمـــوعٌ تَحَدَّرُ

فقلتُ دُموعي تلك تجـــري سخينـــةٌ
عليهـــا جَحِيـــمٌ مِنْ هواكم تَسَعَّرُ

***

وقائلةٍ ما بالُ دَمْعكَ ساخناً

يَسيلُ من الآماقِ مثل حميمِ

فَقُلْتُ لَها يا مُنْيَتي أجَّجَتْ على

دُموعي مِنَ الأشْواقِ نار جَحيمِ

* * *

ومما قاله في بزودة الدمع :

وقائلةٍ ما بالُ دَمْعكَ بارداً

وعهدي به سُخْناً فقلت لها اسمعي

ألم تعلمي قد مُتُّ شوقاً إليكمُ

وقد بَرَدَتْ كالجسم بالموت أدْمُعي

* * *

ومما قاله في نوع الدمع الأحمر :

وقائلةٍ مَا بالُ دَمْعكَ أحْمَراً

تُساقِطُهُ مثْلَ العَقيقِ المُنَظَّمِ

فقلـــتُ لهـــا جَفَّـتْ دمـوعـــي جميعُهـــا

وذي هِـيَ أَسْمَـاطٌ تَسَـاقَطُ مِـنْ دَمِـي

* * *

<u>ومما قاله في الدمع الأصفر :</u>

وقـائلـــةٍ مَـا بـــــالُ دَمْعِـــكَ أَصْفَـــرا

وَعهْـــدِي بـــه مِـــنْ قَبْلُ قَد سَالَ أَحمراً

فَقُلْـــتُ لَهـــا جفـــت دُمـــوعـي لهجرِكـمُ

وَهـذا دَمـي مِنْ سَقمـي سَـال أَصْفراً

<u>ومما قال فيه أيضاً :</u>

وقـــائلـــةٍ أتِـــلْـكَ سُمـــــوطُ تِبْـــــرٍ

علـــى خـدَّيْـكَ مِـــنْ جَفنيْـــكَ تَجْـــرِي

فَقُلْـــتُ اصْفَـــرَّ دَمْعِـي مِثْـــل جِسْمِـــي

وَهـــا عَيْنـــي بكَـــتْ بُدمـــوعِ صُفْـــرِ

* * *

ومما قالهُ في نوع الدمع الأغبر :

وقائلةٍ دُمـــوعُـــك تِلْـكَ غَبـــرا

علـى خَـــدَّيْـكَ تهمـــي كالسَّحـَاب

فَقُلْتُ الدُّمْع جَفَّ وذاك جسمـــي

غَـــداَ دمعـــًا وجسمـــي من تُـرابِ

***

ومما قاله في نوع الدمع الأبيض :

وقائلةٍ ما بـــــالُ دَمْعِـــكَ أَبْيضـــا

وأنـت نحيـــلٌ يا حبيبـــي وَمُمْرَضُ

فقلت سوادُ العين شـابَ وَقدْ جَـــرىَ

مَتَى جفَّ دَمعِي فَهْوَ كالرَّأْسِ أبيضُ

***

ومما قاله في الدمع الأسود :

وقائلةٍ سُطُـــــورٌ تـــلـــكَ سُـــــودُ

بخَـــدِّكَ أم دُمـــــوعُ المقلـــتيْنِ

فَقُلْتُ لشوقِكُمُ جَفَّتْ دُمُوعي

فَظَلْتُ أُخُطُّهُ بِسَوادِ عَيْني

* * *

ومما قاله في الدمع الأزرق :

وَقَالَتْ ألاّ لابَحْرَ أَعْهَدُ هاهُنا

وإني أَرَى بَحْراً من اللُّجِّ أَزْرَقا

فقلتُ دموعي صِرْنَ لجُاً وها أَنا

بِها سابِحٌ يا مُنْيَتي خَوْفِ أَغرَقا

* * *

ومما قاله في الدمع الأخضر :

وَقائلةٍ ما بالُ دمعِكَ أَخضرا

بخَّدكَ من جَفْنيكَ كالوَبل يمْطرُ

فقلتُ بكت عيني لفرحِ لقِاكُمُ

ودمع اللِّقى يامُنْيةَ القَلْبِ أَخْضَرُ

* * *

ومما قاله في الدّمع الجامد :

وقائلةٍ ما بَـالُ دمعـك جـامـداً

وكـان رقيـقًا قلـتُ للقول فانصتي

ألم تعلمي قد مِتُّ شـوْقـًا إليكـمُ

وقد جَمَعَـتْ كالعـينِ بالموتِ دَمْعتِي

***

ومما قاله في غزارة الدمع :

وقـائـلةٍ أرى بحـرًا

وأعهـد هـاهُنـا أبْحُـرا

فقلتُ لشـوقكـمْ دَمـعٌ

غـد يـا مُنيتـي بَحـرا

وها أنا سـَابـحٌ فيـه

وربـي يَحْفَـظُ العُمـرا

***

ومما قاله في قلة الدموع :

وقـــــائلـــةٍ ما بالُ جِسْمـــكَ لا يُرى

ودمعـــــك مـــوجـــودٌ ولكنه زُهْدُ

فقلـــتُ لها انْحـــلّتْ عِظـــامـــي جميعها

دمـــوعـاً وهذا آخرُ الدّمع والجهد

ومما قاله في الاعتذار بقلة الدموع :

قالوا أترقـــد إذْ غِبْنـــا فقلـــتُ لَهُـمْ

نَعـَمْ وأشْفِقُ من دمعـــي علَى بَصَري

ما حقُّ هـذانـــي نحـــو طـرفِكُـــمُ

إنـــي أعـــذبـــهُ بالدَّمْـــعِ والسَّهَـــرِ

***

* ومن المحسنات البديعية القصيدة القافية للشيخ العلامة جاعد بن خميس الخروصى :

هذه القصيدة تبدأ أبياتها بالكلمة الأخيرة من كل بيت مع عكس الحروف كـ «تشرق» «قرشت» والكلمة الأخيرة من الشطر الأخير هي الكلمة الأولى من البيت الأول :

قَـدَحـــتُ زنـــاداً يستضـــيء بنـــوره

ألْبـــابُ كـل العـــارفـين وتُشْرِقُ

قَـرَشَـــتْ لنـــار آنَسَـــتْ أنـــوارُهـــا

تَمْحـــو مِنَ البـــالِ الخيـــالَ وَتَمَحْقُ

قحمـــتْ لَهُـــمْ وادي المقـــدَّسِ بالهُـــدَى

نُـــودوا ألا هـــذي الحَقـــائق تَنْطقُ

قَطَنَـتْ بأســـرارٍ لَهـــا فِـي ســـرِّهـــم

تَجـلـــو صَـدا الأهـــواءِ لما تَرهقُ

قَهَـرتْ زِمـــام النَّفْس عَـــنْ سبل الهوَى

وبنارِهـــا الشَّيطان صَـــارَتْ تُحْـــرِقُ

قَرَحَـــتْ عَزائِمُهـــا خَنـــادقُ بَرِّهَـــا

وجنودهـــا بِهـــمُ تُحيطُ وتُحْـــــدِق

* * *

* ومن البدائع قصيدة العبسي في مدح الشيخ المتقدم .

هذه القصيدة مرتبة بالحروف الهجائية وفي كل بيت يكرر الحرف الذي يبدأ به :

أَسْنَـــــا الأَحِبـــةِ أَنْتِ يـــا أَسْمَـــاءُ
وَأَشَـــمُّ أَنـــفٍ أَنفـــكِ الشَّمَـــاءُ

بُرَّي بصـــبَّ فـــي البـــلابـل مُبتلـــى
بِهَـــوى الكـــواعـــبِ والكعابُ بلاءُ

تَعَبـــي بِتَـــذْكـــارِ التـــي اَتَيْتُهـــا
من مُهجتـــي مَا تَشْتَهـــي وَتَشاءُ

ثَبَتَـــتْ تَعيـــثُ تَثَبُّتـــاً بأَثيثِهـــا
وَيَحـــثّ عـــنْ مَثْـــوايَ ثمّ ثَـــراءُ

جَالَتْ جِيادُ جَمـالِهـا فِي مُهْجتـــي
ومجـــالُهـــنَّ الجِـــزعُ والجـــرْعاءُ

حلّت مَحبَّتُها حَشـــايَ فَحـــاوَلَـــتْ
حَتْفِـــي بِحـــرْبٍ زَحْفـــةُ استْحلاءُ

خَرَجَتْ بِخَارِجَةِ الخُدودِ فَخَدرتْ

صَخْرَ الخليلِ بخالِها الخَنْسَاءُ

دَقَّتْ دِيارَ العَهْدِ جُرْدُ صُدورِها

عَدْوًا وَرَفَّقَتِ الدِّمَاءَ دِمَاءُ

ذَرْنِي عَذُولِي أَسْتَلِذُّ عَذَابَهَا

وَاعْذُلْ فَعَذْلُكَ لَذَّةٌ وَذَكَاءُ

رَقَّتْ رُضَابًا فاسترقَّنِيَ الرشا

وشرَتْنِيَ الريحانةُ الخَضْراءُ

زَهَرَتْ فزينَّتِ الزَّمانَ بزَهْرِهَا

وَزَهَبت فهيَ الزِّينةُ الزَّهْرَاءُ

سَلَبَتْ بساعِدِها سوابغَ سَلْوَتي

وسَبَتْنِي العسَّالةُ السَّمْراءُ

شَنَّتْ جُيُوشَ تَشَتُّتٍ فَقَسَعْن لي

شيَعًا وبش الشَّامِتُ الوَشَّاءُ

صنَّـع الخروصـيُّ الصَّـلاحَ ووَصْفَـه

بصوابـه لـم يحُصـهِ إحْصَـاء

ضَخُمَـتْ فَضَـايلـهُ فضـاق ببـعضـهـا

عَـرْض الفضـاءِ وبـعضهـنَّ ضِبـاءُ

طَـمَّ الفطـانـةَ والطبـاعَ تَـعَطُّفـاً

لـلطـايعـينَ وطـاعـةٌ وعَطـاءُ

ظـافٍ بـوعظِ الـواعظـين بـلفظـه

ظَعَـنَ الظمـا والظُّلـمُ والظـلمـاءُ

عَـنْ عِلْمـه وعُـلاهُ أعْنـي جـاعـداً

عالـي العنـاصِـر تُعْـرِبُ الُعَلَمَـاءُ

غَـوْثٌ وغَيْـثٌ للغـريـب وغيـره

غَـرَّتْـه غَيـدا غـادةٌ غَـرَّاءُ

فيـهِ الفَصَاحـةُ والفطانـةُ والـوَفـاَ

والفقـهُ والمعـروفُ والفُتـيـاء

قَطَـــنَ القَنـاعَـــةُ والـوقـــارُ بقَلبِـــهِ
فتقبّـلتـــــهُ القـــادةُ العُقَـــــلاءُ

كَشَـــفَ المكـــاره بالمكـــارم كَفُّـــهُ
وكـــذلِكَ الكـــرمـــاءُ والكـــبراءُ

لاحَـــتْ لـوامِـــعُ عِلْمِـــهِ لِعُيُـونِنـــا
لَمّـــا ادْلَهَمّـــتْ لَيلـــةٌ لَيْـــلاءُ

مثـــل المسائـــلِ كالنجـــومِ وفهمـه
لجميعهـــنّ منـــازلٌ وَسَمَـــاءُ

نَحَّـــى النجاسَـــةَ والخَنَاعَـــنْ نَفْسِـــه
وتنـزلتْـــه النّيَّـــةُ الحَسْنَـــاءُ

وَهَـــبَ التَّـــوَرُّعَ والعلـــومَ لِـــوَفْدِهِ
ولَـــهُ المـــروءةُ والـــوفـــاءُ لـــواءُ

هَـــرَبَ السَّفَـــاهـــةُ والجهـــالَـــةُ
وَالفَهَـاهَـــةُ عَنْـــهُ والأوهـــامُ والأهْـواءُ

لاحَتْ جلالَتُه فَلاَنَ لأَمْرِه
الأمجادُ والأشرافُ والفُضَلاءُ
يازينةَ الدنيا إليك خريدةً
بيضاءَ وهْي الآيةُ البَيْضاءُ
تَزْهُو بِها الفُصَحا ويثبتُ حَقَّها
العُلماَ وتكْبُو دونها الشُّعراءُ

* * *

* ومن شعر الشيخ بشير بن عامر الفزاري الإزكوي قصيدة ضادية مرتبة بالحروف الهجائية وهي من النصائح :

أيُّهـا الغـرُّ كيـف تَطْعَـمُ غمْضـاً

والمنـايـا يَركُضـنَ خَلْفَـكَ رَكْضا

بـادِرِ المـوتَ للمَعـاد بـزادٍ

صـالحٍ تَـلْـقَ مـا تحبُّ وتَرْضَى

تُبْ إلى اللهِ مِـنْ معـاصيـكَ وانـدُبْ

عُمُـرًا مِنْـكَ فـي الذُّنـوب تُقْضَى

ثُمّ أَصلِـحْ ما كُنْـتَ أفْسَـدْتَ قِدْمـاً

كـانَ نَفْـلاً هنـاك أو كـانَ فَرْضَا

جَفَّ مـاءُ الشَّبـاب منـكَ وَأمْسـى

عُـودُهُ ذابـلاً وقـد كـان غَضّـا

حـلَّ ضَيْـفُ المشـيب منـكَ بـرأسٍ

فَمَضَـى ملْبَـسُ الشَّبـابِ وأَمْضَى

خَلّ عينيكَ تذرفُ الدَّمْعَ خَوفًا

مِنْ ذنوبٍ دَنَّسنَ ثوباً وَعِرْضا

دَاوِ بالطاعة الجوارحَ وَاعلمْ

أنها ما عَصَيْتَ مولاكَ مَرضَى

ذُبَّ عَنْ نَفسِكَ المعاصيَ ذَبًّا

وَارْفضَنَّ الفُضول ما عِشْتَ رَفضا

رَحمَ الله مذْنِبًا تابَ ممّا

كان فيه وأقرضَ اللّهَ قَرْضا

ذَوّد النَّفسَ فالرَّحيلُ قريبٌ

وافْعَلِ الخَيْرَ تَلْقَ رَفْعاً وخَفْضَا

سَوْفَ يأتيكَ ما تَخافُ ويغدو

كُلُّ نُصبٍ تُحبُّه النَّفسُ خَفْضا

شَرَّمًا في النفوس شُحٌّ مُطَاعٌ

وهوىً منك يُكسِبُ العقل مَهْضا

صـــاحِ لا تَتَـــرِدْ بشـــرْخ الشَّبـــابِ

كـَـمْ فَتـــَى مـــَاتَ شارخَ السِّن بَضا

ضَلَّ يَسْعَى أَمـْري يطيـــعُ هَـــوَاهُ

ويمـــدّ الامـــالَ طـــولاً وَعـــرْضـا

طالبًا من سـراب قـاعٍ شـــرابـــاً

قـابضـــاً كفـــه على المـــاء قبْضا

ظن سَعـــْيُ الفَتَـــى يفوت الرزايـا

وهـــو قـــد أَوْدَعَ الأحـــبَّ أرضـــا

عـامَ فـي لُجـــَّةِ الأمـــانـــيّ حتـــى

عضـــَّهُ المـــوتُ بالمصيبـــةِ عَضّـــا

غـــــرَّهُ مـــا بـــدا له مـــن حيـــاةٍ

حُبُّهـــا صـــارَ بَعْـــدَ ذلك بُغْضـــا

فأفِقْ يا عـزيـــزُ من سَكـــْرِ لَهـــوٍ

وَاْشـربَنْ مِنْ نَصيحتـي لَكَ مَحْضا

قَـدْ أَرَتْـكَ الأيـــامُ مـــا صَنَعَتْـــهُ

في مُلـــوكِ الأنـــام قتْـــلاً وقَبْضَا

كَرَّرَتْ صَرفَهـــا عليهـــمْ فبـــادروا

وغدوا في الثـرى يُـرَضَّـــونَ رَضّا

لم تحطهـــم من المنـــون حُصـــونٌ

حـين شاموا لعارضِ الموتِ وَمْضا

نكَّســـوا للـــردى الرؤوسَ وأمْســـَى

بهـــمُ ثـابت المـواقِـف دَحْضـا

وَردوا المـــوردَ الزَّعـــافَ وكـــانـــوا

قَبْلهـــا يشـــربون شَهْداً وبَرْضا

هاك وعَظـــًا يَعْيـــهِ كـــلُّ لبيـــبٍ

مَحَضَتْـــه منى القريحـــةُ مَحْضَا

لا يكُنْ منـــكَ بالمســـامـــع وَقَـــرٌ

وَارْحـضِ القلبَ بالمواعِظِ رَحْضا

يا كثـــيـرَ الرقـــادِ دونـــك تنبيهـــاً

يَفُـــضُّ الرقـــادَ والنـــومَ فَضـــا

وتـــــلاه علـــــى النبـــــي صـــــلاةً

وعلـــــى الآلِ مـــــا البرق يوماً تَلَضـــا

***

*** وهذه الأبيات للشاعر المر بن سالم الحضرمي في مدح الشيخ زهران بن محمد العبري اعتمد فيها بأن يخرج المصراع الأول من كل بيت من القصيدة من المصراع الثاني سالم غير متكسر :**

سلّمـــوا لِي يـــا أصَيْحـــابَ السُّرى

يا أُصَيْحـــابَ الســـُّرى لـــي سلّموا

أنجُـــم لِي فِـــي حِمـــاكُـــم طَلَعَـــتْ

طَلَعـــتْ لِي في حِمـــاكُـــمْ أنجُـــمُ

لَـكُـــــمُ يـــا أهـــــل وُدّي مُنَيـــــة

مُنَيـــــة يـــا أهـــــل ودّي لَكُـــمُ

نَعَـمٌ عنْ قـــولِـكـــــم لا بـــدلُ

بـدل عن قـــولِـكـــم لاَ نَعَـــمُ

نِقَـــم لِلْمُتَـعَـــــدّي سَيْفكُـــمْ

سيفـــكـــم لِلْمُتَعـــــدّي نقـــمُ

نلتـــمُ يـــا آل عبـــرا شـــرفـــاً

شـــرفـــا يـــا آل عبـــرا نلْتـــمُ

علَـــمٌ زهـــرانُ فيكـــم للهُـــدى

للهُـــدى زهـــران فِيكـــمْ علَمُ

شيَـــم للعـــزمـــنـــه جَمـــةٌ

جَمَّـــة للعـــزّ منـــه شيَـــمُ

***

*** وللمعولي أيضا أبياتٌ إذ عكستها كانت ذَمًّا وإذا أقمتها كانت مدحاً كلمة كلمة :**

**أولاً : المدح :**

(١) سِـــيـــر لَهـــمْ طـــابَتْ فما خَبُثَـتْ

رَبِحَـــتْ لَهُـــم سِلَـــع فما خَسِروا

(٢) نصـــروا فمـــا خُـــذِلَت لَهُـــم دُولُ

عملـــوا بمـــا علمـــوا وما نفروا

(٣) عُصْـرٌ بهـم جـادت ومـا لؤمت

كـرمـت لهـم شِيَـمٌ ومـا نُكـروا

(٤) قَـدَروا فمـا ذُمَّـتْ لَهُـمْ شيَمٌ

شـرفـت لهـم ذِممٌ فمـا غَـدروا

(٥) عَمَـروا فمـا خربـت لهم طُرقٌ

كبـرت لهـم هِمَـمٌ ومـا صَغَـروا

(٦) أُزَرٌ بهـم شُـدَّتُ ومـا جَلَـيـتْ

رفعـت لهـم مِـدَحٌ ومـا كـدروا

(٧) ظفـروا ومـا ضعفـت لهـم فـرقُ

رَفعـوا فمـا هُـدِمَتْ لهـم جُـدُر

(٨) زهـروا ومـا شـانـت لهـم حلقٌ

نِعَـمٌ لهـم شُهِـرَتْ فَمـا فخـروا

(٩) صَبَـرُوا فَمـا جزعوا بما حُرمُوا

مـدحـوا فمـا ذمـت لهـم سِيَـرُ

(١٠) غُـــرَرٌ لَهُـــمْ لاَحَـتْ فما سدمت

حَسَـبٌ لهـــم ظهـــرت فمـــا قـــذروا

(١١) شكـــروا فما كُفِـرتْ لهـم نِعَـمٌ

عظمـــوا فمـــا محيـــت لهـــم أثَـــرُ

(١٢) كـــبروا فمـــا صَغُرَت لهَم هِمَـمُ

جمـــدوا فمـــا جُثَـــت لهـــم فِكَـــرُ

**ثانيا : الذم**

(١) خســـروا فمـــا سلـعٌ لهـم رَبَحَتْ

خَبُثَـتْ فمـــا طابـــت لهـــم سِـيَـــرُ

(٢) نَفَـــروُا وماعلمـــوا بمـــا عَملُـوا

دول لَهـــم خـــذلـت فمـــا نصـــروا

(٣) نكـــروا وما شيـــم لهـــم كرمت

لـؤمـت ومـــا جـــادت بهـــم عُصَـــرُ

(٤) غـــدروا فمـــا ذِممٌ لهـــم شرفت

شيَـــمٌ لهـــم ذُمَّـــتْ فمـــا قـــدروا

(٥) صغـــروا وما همـــم لهـــم كبـــرت

طُـــرُقٌ لهـــم خـــرَبَتْ فما عمروا

(٦) كـــــدروا وما مَـــدح لهـــم رفعَـــتْ

جَـــلَيـــت ومـــــا شـــدَّتْ بهمْ أزُر

(٧) جُدُرٌ لَهـمُ هُـــدِمَـــتْ فمـــا رفعـــوا

فـــرِق لَهـــم ضَعُفَـتْ وما ظفروا

(٨) كفروا فمـــا شَـــرقَـــتْ بهـــم ظلَـــمٌ

مـــنٌ لهـــم خفيـــت وما ظهـــروا

(٩) فخـــروا فما شهـــرت لهـــم نعـــمٌ

خلـــق لهـــم شـــانت وما زهروا

(١٠) سِيَرٌ لهـــم ذُمَّـــتْ فمـــا مُدحـــوا

حـــرموا بمـا جزعوا فما صبروا

(١١) قذروا فمـــا ظهـــرت لهـــم حســـب

ســـدمـت فمـا لاحت لهـــم غَرَرُ

(١٢) أثر لهـــم محـــيت فمـــا عظمـــوا

نعـــم لهـــم كفـــــرت فمـــا شكروا

(١) فِكـــرٌ لهـــم جُثـــتْ فمـــا حُمـــــدوا

هِمَـــمٌ لهـــم صغـــرت فمـــا كـــبروا

***

*** وللشيخ علي بن ناصر النبهاني في مدح الشيخ محسن ابن زهران العبري وهي على حرف السين في كل كلماتها وأول البيت وآخره . ***

سَمَحَتْ سعاد للسَّليم بكاس

كالسلسبيلِ سَعَتْ كَسَعي الآسي

ساغت سُلافَتُه نفوس سقامنا

فَسَلَتْ عَنِ الأسْوا وَمسّ الياس

سارتْ سواجعُ عيسها بسرورنا

وَسَخَتْ شُموسُ الحُسْنِ بالإيناسِ

سجعت سواجعُ سَعْدنا بسعادنا

سَجعًا بسَجْع راسياتِ القاسي

سيفيّة سمرية شمسيةٌ

قوسية مسكيّةُ الأنفاسِ

---

* من قلائد الجمان في أسماء شعراء عُمان للسيد حمد بن سيف البوسعيدي.

سبقت بإحســـانٍ وحســـنٍ ســـامـكٍ

كسبـــاق محســـنِ محسنـــينَ الناسِ

سارٍ بعيس الاستطاعـة فـاستـــوى

كـــرسي ســـؤدده بأسمـــــا راسِ

سَمكت سماوات السمـوّ سعـــــودُهُ

وسقـــتْ سحاييُهـــا السُّهولَ وراسِ

سينيـــــة ساكت بســـــوددة السَّنـــا

سمـــط المحـــاسن كاسر الأفلاسِ

سَبَتِ الحِسَانُ محـــاسنًا ومـــلابســـاً

وأســـاورا سَلَمَـــتْ مِنَ الوَسْواسِ

***

## * وللشيخ خلفان بن جميل السيابي جواباً خالياً من الحروف المنقوطة المعجمة عدا كلمة واحدة بين فيها نظمه :

الحمدُ لله ولا ... أدعو سِواه آملا

لكلّ ما عرا وما ... حلَّ وَمَرَّ أو حَلا

وما ألَمَّ وَادْ لَهمّ ... أو عَسى أو عسُلا

ولا إلهَ للمَلا ... سِوَاهُ للملكِ عَلا

مالكِ كل عالمٍ ... وعالمٌ ما عملا

لا ولد له ولا ... والدُهُ أولاه الولا

اوَّلُ كلّ أوَّل ... أصل لكل حصلا

الحَوْل والطَوْلُ لهُ ... أحْكَمَ كلا عملا

الواسعُ الآلاءِ والـ ... ـعلما أولا

صاح أدْعُ مولاك لإهـ ... ـداءِ العلومِ واسْألا

واسل المُدامَ والمها ... وارم المرا والكسلا

واطرح ردَا اللهو وسل ... واعلم وعلّم واعملا

العلـــم هـــادٍ هـــادمٌ صروحَ وَسْوَاسِ الملا
احـــرص على حصـــولهِ وَحسْوِهِ لو عَللاَ
وسل سَمَـاَءً مـــاطـــرا لا ماطلا مُهَلهلا
كالعـــالم الحـــامِـــد أم كَحَمد حر العلا
لو ســـأل ســـائل لـــه أرواه علما سلَسَلا
وهـــو حـــرُ لحـــله حماكموا مؤهلا
وَدَعْ ســـؤال راحـــلٍ مكا حَل ولو حلا
ومـــا وراء مـــاطـــرِ لعُاعه ما أرسلا
لـــك المـــــــلامُ رادعٌ للحر مهما سئلا
اسمـــع كـــلامًا محكمًا حكاه حكامُ المَلا
لحاكم الإسلام مهـــما لسواه وَكَّلا
أصولَ مالِ ولدٍ والده حَلَّ الهلا
وحَوْل أصلِ ماله مالُ لعمرو حصلا
ملَّك عمرو ماله لعامر وأوصلا
وعامر سأل العطا ء المسيكِ الموكَّلا

أعطاه درك المال للـ ـــمولود ملكًا أمَّلا

إعطاؤه ردٌّ وسا ء عملا ما عَمِلا

وما رآه الحاكم الـ ـــعدل صلاحًا عدلا

لدركه المال وما عَطَّله وأهمَلا

مع صدعه وردعه الموكل المهملا

وطرده له لسوء ما عساه عللا

مسعاه طرا واسع صار له محللا

مهملا صلاح المال للـ ـــمولود لاحَ للملا

والعدل للحكام سعـ ـــدُ كل واط رملا

وحكم عدل واحد للمهد سعد كملا

أمطرها الله له كرهط موسى وسلا

موسى سل العلم وسر له كموسى أولا

واسعَ وكرر درسه واعدُدْ وعاء عملا

وهاك سؤلا مرسلا لدار صور وصلا

مع رد ما أمَّله صدرك عما سألا

سلسلـــــــه ساطره وصـــار مـــاء سلســـلا

حـــــاك له حائكـــه لمـــا حكـــاه المهمـــــلا

ودَردَ المعجم طُـــــــ ـــــرًّا وعـــداه حـــولا

وهـــوَ صراط سَامـــكٌ سلوكـــه ما سهـــــــلا

سمـــا لرســـم دارس ما داســـه كـــلُ المـــلا

والحمـــــد لله علـى سلوكـــه ما سهـــــــلا

صلـــى إلهى دائمـــاً علـــى رســـول أرســـلا

وآلـــه الطهر الأولـــى حَلـــوا المحـــلّ الأكمـــلا

* * *

## * وهذه قصيدة في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي خالية من حرف الألف للشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الكندي *

(١) بَدْءُ نظمي دُرٌّ نظيـــم بعَسْجـــدْ
حَمْـــدُ ربـــي ومـــدحتـــي لمُحَمَّدْ

(٢) عزّ ربي عن كـل لِدٍّ وعـن ضِـــدْ
جـــلَّ ربى نو قـــدرةٍ صَمَـــدٌ فَرْد

(٣) مُرْســـل خـــيْرَ خلقِـــهِ ليُمَجـــدْ
ديـــنُ توحيـــدِهِ لهُـــمْ وَليُعْبـــدْ

(٤) رَبِّ صـــلِّ علَـــى نبيـــكْ مُحَمَّـــدْ
خيـــرِ ذي نِسْمَـــةٍ مســـودٍ وَسَيِّدْ

(٥) هُوَ مِنْ رَبِّـــه رســـول مـــؤَيَّـــدْ
وَهـــوَ نـــور مَن يهتـــدي به يَسْعَدْ

---

* قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عُمان ص ٢٨٣ .

(٦) هُوَ لِلخَلْـــقِ رحمـــة تَتَجـدَّدْ

وَشفيـــع لكـــل مُـــوْفٍ مُوَحَّدْ

(٧) خَصـــهُ ربُّه بـذِكْـــرِ يـــرَدَّدْ

رَفْعُـــهُ حـــينُ كـــلّ مَنْ يتَشَهَّـدْ

(٨) لم يكُنْ مثلُ حُسْنِهِ قَـطُّ يوجـَدْ

وعظيـــم خلـــق بهِ قَـــدْ تَفـَرَّدْ

(٩) قَيِّـــم دينـــهُ حَنيـــف مُسَدَّدْ

وبـه كُـــلُّ دينِ بُطـــلٍ مُبَـــــدَّدْ

(١٠) كُلُّ خَصْمٍ لَهُ طريدٌ مُبَعَـــدَّدْ

كـــل ضِـــدّ لدينـــه هـــوَ مُكْمَـــدْ

(١١) رَبّ صَلّ عَلَيْهِ في كلّ مَشْهَدْ

رَبّ صـلّ عليـــه فـــي قَـــدْرِهِ زدْ

(١٢) ليسَ من بَعْدهِ نبيّ فيـوجَدْ

فَهْـــوَ خَتْـــمٌ للكلّ خَتَـــم مؤَبَّـــدْ

(١٣) مُظْهـــرٌ دِيـــنَ بـــيـــنُ حُســـــدٌ

ديـــنُ حَـــقٌ فَكـــذَّبـــوه عَلَـى عَمْد

(١٤) ظـــلَّ يـــدعـــو لربـــه ليُـــوَحِّـــدْ

بيـــن قـــوْمٍ في شـــرْكِهِـمْ تَتَوَّدْ

(١٥) لم يَعُقْـــهُ عن نصحـــهِ منهـــمُ رَدْ

بَلْ بعـــزمٍ وحُسْـــنِ صَـــبْـرٍ تَقَلَّـدْ

(١٦) كَمْ عبيـــــدٍ مستكـــبرٍ مُتَمَـــرِّدْ

قَطَعَـــتْ عُنُقَـــهُ بَعَضْـــــدٍ مُهَنَّـــدْ

(١٧) مَنْ يُطِعْهُ ويَتَّقِـــهْ يَنـــجُ في غَـــدْ

ويُبَـــوِّئْـــهُ ربـــهُ خَـــيْـرُ مَقْـصِـــدْ

(١٨) صَحْبُهُ كُلُّهُمْ نُجـــوم هُـــدَى قَـدْ

مَـــدَّهُـــم رَبُّهُـــمْ بنـــورٍ مُســـرْمَدْ

(١٩) وَلَهـــمْ عَـزَّ دينـــهُ وَتَـــوَطَّـــدْ

فَبِكـــلِّ مَنْ يقـتـــدي فَهـــوَ مُهْتَدْ

(٢٠) رَبِّ صَـلِّ عَلَـى نبيِّـكْ مُحَمَّدْ

ثُـمَّ سَلِّـمْ بغَـيرِ حَصْـرٍ يُحَـدَّدْ

(٢١) وعلى عـترةٍ وصحـبٍ ومَنْ قـد

يقتـفـي نَهْجَهُـمْ بيـر تَـرَدُّدْ

(٢٢) وبختـمٍ برحـمٍ منـك لي جُـدْ

وبعفـوٍ عن زلتـي رَبِّ في غَـدْ

***

* ومن مخطوطة مقاليد التصريف عثرنا على ثلاث قصائد بقافية كلمة (الخال) وهي لشعراء غير عُمانيين وأتينا على منوالها بقصائد شعرائنا العُمانيين المتأخرين الذين نظموا على قافية (الخال)

هذه القصيدة وردت من جناب داود باشا أرسلها إلى بغداد طالبا يحاكها على القافية والمعنى وهي لبطرس بن كرامة النصراني :

(١) أمِن خَدها الوردي افتَتَك الخَالُ

فسح من الأجفان مَدْ مَعُك الخالُ [١]

(٢) وأومضَ برق من مُحَيَّا جمالها

لعينيك أم من ثغرِها أومضَ الخالُ [٢]

(٣) رعى الله ذَيَّاك القَوام وإن يكُنْ

تلاعَبَ في أعطافه التّيه والخال [٣]

---

(١) اسم الدمع .

(٢) البرق .

(٣) الكبر .

(١) ولله هــاتيــكَ الجفــونُ فإنها

على الفَتــْك يَهْواها أخو العشقِ والخالُ [١]

(٥) مهاة بِأُمّي أفتديهــا ووَالـدي

وإن لامَ عنـــي طَيّـبُ الأصـــلِ والخـالُ [٢]

(٦) ولما تولي طرفُها كل مهجـــةٍ

علـــي قبهـــا من فرعِهـــا عقــد الخَالُ [٣]

(٧) مُعَذّبَتي لا تجحدِ الحُبّ بيننا

بمـــا اتّهـــم الواشـــي فإنّي الفَتَى الخالُ [٤]

(٨) ولا تسمعى قول الحسود فإنّه

لقــد ســـاء فينـــا ظَنُّــه السَّوءَ والخالُ [٥]

(٩) ولي شيمةٌ طابت ثنـــاءً وعفّةً

تصـــاحبنـــي حتـــى يصـاحبَني الخالُ [٦]

---

(١)الذي لا عشق له .

(٢) أخو الأم .

(٣) الثوب الناعم .

(٤) الملازم للمحب . (٥) التوهم . (٦) الرفيق .

(١٠) فَلَيــس الهــوى إلا المـروَّة والوفـا

وليــس له إلاّ امْــرؤ ماجـد خالُ [١]

(١١) وَظَبْيةُ حسن مُذْ بَدَا لي ابتسامها

عشقـتُ فلم تُخْطِ الفراسةُ والخالُ [٢]

(١٢) تَوَهَّم طرفي في محـاسنِ وجههَا

فــلاحَ له في بــدرِ سيمـائِها الخالُ

(١٣) أيا راكباً يفرى الفـلاةَ بَجسـْرة

ببــاع المشام النهد والمُطْهَمُ الخالُ

(١٤) بعيشك إنْ جُبْتَ المشام فعج إلى

مهبِّ الصبَّا الغزلي يَعْنَ لك الخالُ [٣]

(١٥) فسلم أصيحابي إلى مربع عفى

كــان بــرباه بعــدما أقفَر الخالُ [٤]

---

(١) سمح كريم .

(٢) المهارة .

(٣) شجر معروف .

(٤) المكان والمحل الخالي من الإنس .

(١٦) وإن ناشَدَتْكَ الغِيدُ عني فقل علَى

عهــودِ الهـوى فَهْوَ المحافظُ والخالُ [١]

(١٧) وإن قُلْنَ هَلْ سَامَ التَّصَبُّرَ بَعْدَنَا

فقــل صبرهَ وَفىٌّ وفرطُ الجوى الخالُ [٢]

(١٨) لكل جماح إن تمــادى شكيمةٌ

ولكــن جمــاح المبهــر ليس له الخالُ [٣]

***

---

(١) المقيم عليها .

(٢) لا ينفكُّ عنه .

(٣) اللجام .

## وهذه قصيدة لموسى بن الشريف العامل مقاض بها بطرس النصراني وهي الرد على القصيدة المتقدمة :

(١) سقى الخالَ من نجدٍ وساكنِها الخالُ

وأزهـــَر في أكنافـهِ البرند والخالُ [١]

(٢) فلي بين هاتيكَ الرُّبـــُوع خـــرائـدٌ

هواها لأحشائي وَحقّ الهَوى الخَالُ [٢]

(٣) مُوَرَّدةُ الَخدّينِ مهظـومـــةُ الحشـــا

يَحـنُّ لها شوقاً أخو العِشْقِ والخالُ [٣]

(٤) ولي بالحمـــاحـــي الحماصيّبُ الحيا

رقيقـــة خصـــرٍ شانَها التيهُ والخالُ [٤]

(٥) لها حُسْنُ وجه يُخْجِـــلُ البَدْرَ طلعة

ومـــرهـــفُ جَفْنٍ دونَه الُمرهَفُ الخالُ [٥]

---

(١) الأول : موضع بنجد والثاني : البرق . والثالث : شجر معروف .

(٢) الملازم . (٣) الذي لا عشق بقلبه .

(٤) الكبر والتعاظم . (٥) السيف القاطع .

(٦) تميـلُ كغصـن البان ليـنًا وتنثنـي

كما ينثني النشوان والمعجبُ الخالُ [١]

(٧) وَيهتَزّ من سُكْرِ الشبـاب قوامُهـا

ويسحَـبُ من تيهٍ بأعطافها الخالُ [٢]

(٨) على حُبّها أفنيتُ شـرْخَ شبيبتـي

ومن أجْلِهَا طافَ البلادَ بها الخالُ [٣]

(٩) أظُنُّ بهـا من أن تُظنَّ بِوَصـلِها

وخلـت ... فلـم يكـذب الخالُ [٤]

(١٠) وجادت بوصلٍ نلتُ ما كنت أرتجي

به ووفـت بالوعـدِ وآدابـا لخالُ [٥]

(١١) فلما بَدَتْ تختالُ من فَـرْطِ بَيْنهـا

إليَّ ولا عـمٌّ يلـومُ ولا خـال [٦]

---

(١) المتكبر .
(٢) البرد .
(٣) لواء الجيش .
(٤) الظن الحسن .
(٥) التسامح .
(٦) أخ الأم .

(١٢) تَخَلَّيْتُ في مرآةِ صفحة خَدِّها

فخلتُ سوادَ العين فيه هو الخالُ [١]

(١٣) وإن زَعَم الواشونَ أني سلوتُها

فإني مما ألْفَقوهُ الفَتَى الخالُ [٢]

(١٤) أأسلو هواها لا وَمَنْ خَلَقَ الهوى

هواها بأحشائي وإن ضَمَّني الخالُ [٣]

(١٥) حنانيكَ يا مُعطي الصبابة حقَّها

ومن هو في بذلِ الحياةِ الفتى الخالُ [٤]

(١٦) تكلفتَ أسباب المودة والهوَى

فقمتَ بأَمْرٍ لا يقومُ بهِ الخالُ [٥]

(١٧) وأصبَحْتَ فِي أسْرِ الصبابة مُقْعَداً

أخا كَمَدٍ ممَّا تحب الحَشَا الخالُ [٦]

---

(١) الشامة التي في اليد .
(٢) البريء من التهم .
(٣) اللحد .
(٤) الرجل السمح .
(٥) الرجل الرشيد .
(٦) الدائم .

(١٨).....

فليــس يعــز المــلك بعدي ولا الخالُ (١)

(١٩) وكــل جمـاح يحســن الخالُ عنــده

ولا لجمــاحِ الحُــبِّ يُستَحسَنُ الخالُ (٢)

* * *

---

(١) الملك .

(٢) اللجام .

## *ولأبي الصوفي العُماني هذه القصيدة «الخالية»

### بث الأشجـــان بتذكر الأوطان

(١) منازلُ بالفيحا سقى عَهْدَكِ الخالُ [١]

مُلــثٌّ مَديَم الوَقْع لا المُخْلفُ الخالُ [٢]

(٢) وَمْرَبَع أشجاني سَقَتْـك مدامعـــي

وَرَوَّتْــكَ من عينـــي مَخِيلَتُهَـا الخال [٣]

(٣) ومسرحَ آرام بـــرَوْضٍ عَهِـــــدتُه

به ينـبتُ النّســْرين والوَرْدُ والخالُ [٤]

(٤) تحيّيك أنفـاسي إذا ما تَصاعَدَتْ

يَشُبُّ لظاها الشوقُ ما أوْمَض الخالُ [٥]

(٥) وأكؤسَ آدابٍ فضضنا ختـامهـا

بكـــلّ بشـــوشٍ لا يُدَنِّسُهُ الخـالُ [٦]

---

(١) سحاب لا يخلف مطره .
(٢) سحاب لا مطر فيه .
(٣) ما توسمت فيه الخير .
(٤) نبت معروف .
(٥) البرق .
(٦) المتكبر والمعجب بنفسه .

الظاهر المقصود العهد السابق

(٦) قعودٌ على التَقْوى قِيـامٌ علَى الوَفا

يَهْشُون للهَيْجَا إذا عُقِّد الخالُ [١]

(٧) وأوقاتُ أُنـسٍ كالربيـع قطعتُهـا

بوجنةِ أيام السُّرورِ هيَ الخَالُ [٢]

(٨) وروضٌ بَأَزْهارِ الورودِ تنـاسَجَـتْ

أفـانِينُه لُطفاً كَما يُنْسَجُ الخالُ [٣]

(٩) فمن لنضيـدِ الطَّلْـحِ آن قطـافُـهُ

بِعـُرْجُونِهِ يَزْهو فيدنو به الخالُ [٤]

(١٠) رَعَى اللَّهُ هاتيـك المعـاهدَ إنها

بمنظـرِها يَصْبو المتَّيمُ وَالخالُ [٥]

(١١) أخِلايَ بالفَيْحَا وإنْ شطَّ بيَ النَّوى

فإني على حفظِ العهودِ أنا الخالُ [٦]

---

(١) لواء الجيش .
(٢) العادة .
(٣) ثوب معروف .
(٤) الظن .
(٥) الرجل الفارغ من الحب .
(٦) الملازم للشيء .

(١٢) فَهَلْ مَرْتَعي بالرَّوْضِ هبَّ نسيمه

عليـــلاً فقـــد يَقْـوَى بِعِلَّتِهِ الخَالُ [١]

(١٣) تُذَكّرني الشَّمَّاءُ عهـداً فأرتجـي

دُنوًّا فكيـف الوصـلُ والمَوْبِقُ الخالُ [٢]

(١٤) فماليَ والأوطانُ والهجـر والنَّوى

وقد ناخ دون القصدِ عن سيرِنا الخالُ [٣]

(١٥) فيا راكبًا سلِّمْ إذا جئتَ بالصَّفا

وبـانتْ لك الأعـلامُ واعتـرض الخالُ [٤]

(١٦) وقبِّل ثرى تلك الربوع وسُوحَهـا

فكـم حلَّ في أرجاءِ ساحاتِها الخالُ [٥]

(١٧) هنالِكَ أوطانِي ومَرْبى شبيبتـي

ومنـزلي المـأنـوسُ والعمُّ والخَالُ [٦]

---

(١) الرجل الضعيف .
(٢) القلب والجسم .
(٣) الفارغ .
(٤) الجبل الضخم، البعير الضخيم أو الأسود .
(٥) الأكمة الصغيرة .
(٦) الأم .

(١٨) أفيحاءَ والأيامُ تَرْبو شئُـونُهـا

فـإني بالهـجـرانِ للأعـزْبُ الخالُ [١]

(١٩) فأيَّان والرُّجْعي ودهري به الوني

وقـد كلَّ حمـلاً دون أعبائِهِ الخالُ [٢]

(٢٠) فلي كَلَفٌ من طـورِ سَيْنَاء نـارُه

لرشف لماء الوصلِ أو يُصْحَبُ الخالُ [٣]

(٢١) فلا ربحَ الواشى إذا ظنَّ سلْوتـي

فلا يصدقِ الواشي ولا الوَهْمُ والخالُ [٤]

(٢٢) فلي صحبة شَمَّا وإن عزَّ صاحبي

تلبَّستُهـا بُرْدًا كما يُلبَـسُ الخـالُ [٥]

(٢٣) ولكنما الأيـامُ بالحـرِّ تنثنـي

فـلا العْزمُ يُدْ فيها ولا الظَّنُ والخالُ [٦]

---

(١) العزب من الرجال . (٢) جبل معين . (٣) الرجل السمح .
(٤) البريء من التهم . (٥) اللجام . (٦) الفحل الأسود .

(٢٤) ولي من جماحِ النفس للقصدِ معركٌ

ومـا لجماحِ النفس إلاّ التُّقَى خالُ [١]

(٢٥) تَخَيَّلْتُ من دهري محاسنَ فـانبـرتْ

على عكسِها قُبحًا فقد أخطأ الخالُ [٢]

(٢٦) وكنتُ بميـدان الفِراسـةِ مـاهـراً

فعـاكسني دهري وأخلفني الخالُ [٣]

(٢٧) ومهما توسَّمْـتُ الجميـلَ بأهـلِـهِ

نَبتْ فكرتي فيهم ولم يَنْجَعِ الخالُ [٣]

(٢٨) فيـالك من دهرٍ تـلاعـبَ بالنهـى

تسـاوَى لَدَيْكَ العزُّ والماهرُ الخالُ [٤]

(٢٩) تَحَكَّمت في أمـر الخليقـةِ قاهِرًا

ففيـك الملكيانِ السيّادةُ والخالُ [٥]

---

(١) ما تتوسم من خير . (٢) الفراسة . (٣) الحظ .

(٤) البارع . (٥) الخلافة .

## النجم الحائر

**وهذا الموشح للشيخ عبدالله بن علي الخليلي اعتمد القفل - وهو ما يلي الدور مباشرة - على كلمة الخال في آخر القافية:**

مـــــــن لِنَجـــمٍ حـــــائـــرِ
فـــــي فَضَـــــاهُ ســـــائرِ
مِـــــنْ طلـــــوعٍ نـــــائـــرِ
لمـــغـــيـــبٍ لا يُـــبِـــيـــنْ
بـــــاتَ وَالأفـــــقُ يقـــــيـــنْ
وغـــــدًا والأفـــــقُ خـــالْ [1]
ركـــبَ اللـــيـــــلَ وتـــــاهْ
يتـــرامـــــى فـــي هَـــوَاهْ
والحِجـــــا خلـــــفَ خُـطَـــاهْ
عـــــزَّهُ مَـــــدرَكُـــــهُ

(١) ظن .

لَيْتَـــــــــهُ يُـــــدركُـــــهُ

وهـــــو فـــــي البيــداءِ خالْ [1]

مُسْتَهـــــامـــــاً يَقْتَـفِـــــي

أَثَـــــرَ الـــوَهْـــمِ الخفِـــي

فـــــي مهـــــاوِي التـــلَّـــفِ

بـــيـــن وَعـــــــدٍ ووَعيـــدْ

والحجـــــا عـــنـــه بعيـــدْ

واقِفـــاً وَقْفَـــة خـــالْ [2]

أيهـــا الســـاري المُشيـــحْ

صـــامـــداً لا يســـتريحْ

إنمـــا الليـــلُ جَـــريـــحْ

مُثْـــخـــنَ لا يكـتـــمُ

طعـــنتـــــه الأنجـــمُ

وَمَشَـــت مَشْيَـــةَ خـــالْ [3]

---

(١) من الخلوه . (٢) كبر . (٣) بريء من التهمة .

ويـلـــهُ كَـــمْ يشتكـــي

فـــي حَنَـــايـــا الحُبُكِ

ومـــــدار الـفـــلَـــكِ

قَســـوْةَ الصـــرْفِ العَقُور

وَهـــوَ دولاب يـــدورْ

بيـــن مضعـــوفٍ وخـــالْ (١)

يحســـبُ الغَمْـــرُ الجهـــولْ

أنـــه ليـــس يحـــولْ

وهـــو فـي النـــاسِ يـــدولْ

وشـــريـــطُ العـــمُـــرِ

نغـمَـــةٌ مِـــنْ وَتَـــرِ

أو هـــريـــرٌ تحـت خالْ (٢)

كلمـــا قلـــتُ التَـــوَى

طَـــرَفٌ منـــه استْـــوَى

---

(١) متكبر .  (٢) لواء .

فَهُـــــوَ صَعْـــبُ المُلْتَـــــــنَى

وهـــــو سَهْـــلُ المأخـــــذِ

لأخـــــي العـــــزم الـــذي

قَلَّمـــــا يُصْبِيـــه خَـــــالْ [1]

فـــــارْمِـــهِ مُحْتَـــــــــنِزاً

وَاعْفـــــهِ مـــقـــتـــــدراً

واتَّئِـــــــدْ إنْ طَـــفَـــــــرَا

وانـــُـــه حـــَيْـــثُ يـــدورْ

إنمـــــا الشَّهْـــمُ حـــــَنُورْ

لا يغـــــر الثَبَـــــمَ خـــــالْ [2]

هـكـــــذا فـلـيـــكـــــنِ

كـــــلُّ حـــــرٍّ فَطِـــــــنِ

---

(١) لواء الجيش .

(٢) ثوب ناعم .

وإذا يـــومـــاً مُنـــيِ

بقضـــاء مُـــزْبِـــدِ

فليكـــن كـــالأســـدِ

بـــين عْينـــيَ كُلّ خـــالْ (١)

إنمـــا الدنيـــا كـــفـــاحْ

وتفـــانٍ وتـــلاحْ

والـصـــريـــح بن الصُّـــراح

عُـــودُه لا يُهْصَـــرُ

لـــو رمـــاه الـــقـــدرُ

وهـــو فـــي الوطـــأةِ خالْ (٢)

يحتـــســـى المـــوتَ ولا

يَـــرْتَـــضـــى أن يُعْتَلى

وإذا جَـــدّ البَـــلاَ

جـــدَّ فيـــه قَضبـــا

---

(١) متكبر معجب بنفسه .  (٢) جبل ضخم .

قاضيـــــــاً حـــــــقَّ الإبـــَـــا

لأبٍ زاكٍ وَخَـــــــــــال [1]

مـــــرت الدنيـــــــا فَمـــــــرّ

وتـــنـــاستـــــــهُ فِكـــــرْ

ورمـــــى الدهـــــــــرُ فَـــفـــــرّ

وَمَشَـــــــــــى مُتَّـئـــــدا

فهـــــــو شـــــــاكٍ أبـــــــدا

غَـــير شـــــاكٍ وهـــو خالْ [2]

لا تـــــراه صـــــاخـــبـــــــا

وإذا مـــــــا صـــــاحبًا

كـــــان خـــــيـــراً صـــــاحبـــا

فـــهـــــــو حـــلْـــوُ المُجْتَنى

عنـــــدمـــــا يحـــلـــــو الجنَـــى

مـــــن أخٍ في المجد خالْ [3]

---

(١) أخو الأم .  (٢) ضعيف القلب والجسم .  (٣) سمح سخى .

وأديـــــــــبٌ عبقـــــــــري

مُضَـــــــــــرِيُّ الجَـــــوهَرِ

كَصِحَـــاح الجَـــــوهـــــرِي

قبـــضـــــــةٌ مـــــــنْ أدَبِ

في المجـــــــال العـــــربـــي

وحسُـــــام تَحـــــــتَ خـــالْ [1]

يا كـــريـــــمَ المفـــــــرَقِ

يـــا أدِيـــــبَ المَشـــــــــرِقِ

نقطـــــــة المنطـــلـــــــــقِ

إيـــــه يـــــا أحمـــــــدها

فلتكـــــــن أحمـــــدهـــــا

أنـــت للعليـــــــاء خـــــالْ [2]

حـــــاديًا ركب البيـــــانْ

خلـــــــف أدوار الزمـــــانْ

---

(١) لواء يعقد للأمير .

(٢) ملازم .

ناشـــــــداً حـــرُّ الأمـــــانْ

أتـــــراه فِـــــي الثَّـــــرى

ســـــاخ أم بيـــــن الـــورى

أم تـــوارى خلـــف خالْ [1]

أم تـــراهُ فِـــي الغُبـــــار

طـــــار أم صـــــارَ بُخـــارْ

أم أذَابَتْـــــــهُ البِحـــــارْ

أم سَمـــــــــا في العَارِجِ

بالفضـــــــاءِ الخـــــارجـــي

ســـابِحـــاً والجـــوُّ خالْ [2]

أم تـراه حـــــين جـــــازْ

لم يراقـــبْ مـــا يُجَـــازْ

أم تـــــراهُ ذا جَـــــوازْ

دبـلـمـــــاسيٌ حصـــينْ

---

(١) أكمة .

(٢) سحاب .

ذى نقـــــــاط لا تـــــديـــــنْ

لـــقـــوانيـــن وخـــــالْ [1]

يا أخـــــي أنـــت شجُـــــــون

وأنـــــا فيـــــك شئُـــــونْ

والإخـــــا سِـــرٌّ مصـــــــونْ

يَنْجـــــلـــــي عـــــن عـــزّنا

فـــــإلـــى مـــــرْكَـــزِنـــــا

حـــــيثُ فَضْلُ الله خـــــالْ [2]

مـــــركـــــزُ العـــزِّ الخطـــــيرْ

مـــــركـــــزُ الجَـــــدّ الكبـيرْ

حـــــيثُ برهـــــانُ القـــديـــرْ

يتجَـــلَّـــــــــى للبصـــــَيرِ

كحُسَـــــــــام الـقَـــــــدَرِ

وهـــــــو للنعمـــــــةِ خـالْ [3]

---

(١) سياده . (٢) مخيلة . (٣) شامه في الخد .

أنـــــت للدهـــــــرِ لســـــانْ

فَتَحَكَّـــــمْ في الـــزَّمـــــانْ

آخـــــــذًا كـــل جَنـــــانْ

عـــــرَكتـــــهُ النُّـــوَبُ

وَجَـــــــــلاهُ الـلـّهَـــــبُ

فَسَمَـــــا عـــن كـــلّ خَالْ [1]

فَلَحَبّـــــاتِ القـــلُـــــــوبْ

عنـــد أنغـــــام الطَّـــروبْ

رَقَصـــــــاتٌ وَوُثُـــــوب

كـــمـــشـــــوقٍ حَقـقـــــا

للَقَـــــا مُنْطَـــلِـــقـــــا

فَسَـــرَى والليـــل خـــالْ [2]

فاجتنيـــهـــــــا وقِـــفِ

بـِهـــــوَاهـــــا الأشْـرَفِ

---

(١) توهم .

(٢) جمل ضخم .

فـــــــــوق أوْجِ الشّـــــــــرفِ

وقفـــــــــةَ الحُـــــــــرّ الهُمـــامْ

وأجـــلُ مسكـــــــىً الخـــــتـــامْ

بيـــن ذى شجـــــــوٍ وخـــالْ [1]

***

(١) من لا علاقة له بالحب .

وهذه قصيدة عن الشيخ محبوب بن محمد بن عبدالله المعولي يمدح الإمام محمد بن ناصر المعولي وقد التزم الشيخ نهاية قافية قصيدته بكلمة «عين» وفي كل بيت لها مدلول حسب ما نوضحه *

فَدَتْـــك النّـفْـــسُ والعَـــينُ
فـــلا وَلَـــدٌ ولا عَـــيْنُ (١)

وعينُ الحـاســـدِ البـــاغـــي
جَـــرَى من شـــانـــه عَيْنُ (٢)

محمـــدُ أنـــت لـــي فـــدن
فـــلا صَنْعـــاء والعينُ (٣)

وأعطـــاكَ إلـــهُ العـــرشِ
علمـــا سِـــرُّه العـــينُ (٤)

---

* قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان لمؤلفه السيد حمد بن سيف البوسعيدي .

(١) مال . (٢) عين جارية . (٣) بلد . (٤) حرف .

لأنت كـــريـــمُ قـــــومٍ في الـــ

ـــوغَـــى المقـــدامُ والعَـينُ [1]

وأنـــت السَّـــيّد البَطَـــلُ

وإنـــكَ فـــي الـــورى عينُ [2]

وإنـــك زاهـــــدٌ عـــــدْلُ

لشَمْـــسِ زمـــاننـــا عَيْنُ [3]

وإنـــك نـــورُ دنيـــانـــا

وكـــنَّ الدهـــــرُ والعـــينُ [4]

وأنـــت لدَى الكـــــريهـــــة إن

عَـــرَتْنَا الفَخْـــذُ والعـــينُ [5]

وأنت سليـــل نـــاصـــرنـــا

كـــريـــمٌ منجـــدٌ عينُ [6]

---

(١) المقدم . (٢) المختار . (٣) معروفة .

(٤) صفاؤه . (٥) الركبه . (٦) المعطى .

وإنـــك تخـــدم المـــولـــى

بفضـــلِ النصـــحِ لا العَيْنُ [1]

وضِـدُّكُـــمُ فـــلا يُرجَـــى

لـــهُ أَثـــرٌ ولا عَيْـــن [2]

ومن يَشْـنَـــاكُـــمُ بلظـــى

منـــازلـــة بهـــا العَيْنُ [3]

وأنـت بقـــيـــةُ الفُضَـــلاَ

ووجـــهُ الدَّهْـــرِ والعـينُ [4]

وأَنْتَ وَحِيـــدُ عصـــرك فـــي

الزمـــان القلـــبُ والعَينُ [5]

وكفُّـــكَ لم تَـــزَل تَهْمِـــي

عَلَينـــا سُحْبَهـــا العَيْنُ [6]

---

(١) التسرع . (٢) بقية . (٣) وسطها .

(٤) الباصرة . (٥) حبة وسط القلب . (٦) المطر الدائم .

وإعطـــــــاؤك يـــــا بحـــــر

مـــــا قـــــد تلـــــــزم العينُ (١)

وإنـــــي منـــــك فـــــي نِعَـــــمٍ

تَقَـــــرُّ إذا بهـــــا العَـــــيْنُ (٢)

وكيـــــف أخـــــــاف من فقـــــــرٍ

ومنـــــك لحـــــالتـــــي عَيْنُ (٣)

وكيـــــف يصيبنـــــــي نَصَـــــبٌ

وصَـــــيِّبُ صـــــــوبـــــكِ العَيْن (٤)

وربك ذو الجـــــــلال عـــــليـــــكَ

منـــــــه الرحـــــم والعَـــــيْنُ (٥)

وعدلك يـــا كريـــــــم الطبـــــع

أقســـــطُ مـــــا بـــــه عـــــينُ (٦)

وصلَّى الله خـــــــالقـــنـــــاَ

علـــــى المختـــــار والعينُ (٧)

---

(١) ما فيه زكاة . (٢) النفس . (٣) الجاسوس .

(٤) دراهم . (٥) الحفظ . (٦) الميل . (٧) جماعة الناس .

ومن بدائع الشعر العُماني هذا الموشح وهو للشيخ عبدالله بن علي الخليلي وقد كرر فيه كلمات إلا وعين وإمامًا وإمَّه .

## الترادف الممتع

تـــــــــاهَ لا يَـــــــرْقُـــــبُ إلاَّ

وَهْـــــــوَ للعُـــــــشّـــاق عَيْنُ [1]

أتُـــــــرىَ كـــــــانَ إمـــامـــًا

أم تُـــــراهُ كـــــــانَ إمـــــَّهْ [2]

هـــــــازلٌ لـــــم يَـــــــرْعَ إلا

وهـــــوَ للعـــــاشـــــق عَيْنُ [3]

كلمـــــــا دانـــى إمـــــامـــًــــا

لـــلتـــــــلاقـــــي غـــابَ إمَّهْ [4]

---

(١) الإلُّ – بالكسر – العَهْدُ والعين القبلة .

(٢) الإمام الرئيس والإمة بالكسر الشر .

(٣) الإل لمجاور العين الحافظ .

(٤) الإمام الطريق والإمة السنة .

يا لـــــه هـــــلْ صـــــدَّ إلاَّ

اَم دَلالاً وَهـــــو عَـــيـــنُ (١)

حينمـــا بـــات إمـــامـــا

جنـــــد للحَتْـــــفِ إمَّـــه (٢)

يا غَـــــــــزالا دُمَـــــتَ إلا

لِمُحـــــب وَهـــــوُ عَـــينُ (٣)

قـام يـــدعـــوكَ إمـــامـــاً

وَلَـــهُ عـــنـــدك إمَّـــه (٤)

أتـــــــرى أورثـــــت إلاّ

بَيْـــننـــــا والإلُّ عَـــيْنُ (٥)

أم تَحَـــــيَّرْتَ إمـــامـــا

أم تـــركـــت الرشـــدَ إمّه (٦)

---

(١) الإل الحقد ، والعين الخيار من كل شيء .

(٢) الإمام القائد ، والإمة الهيئة .

(٣) الإل الأمان ، والعين منظر الناس .

(٤) الإمام الزعيم ، والإمّة الشأن .

(٥) الإل العداوة ، والعين العيب .

(٦) الإمام الدليل ، والإمة الدين .

قـــــفْ كَـــــلاك اللـــــهُ إلاّ

لحظـــــــة إنـــــك عَـــــيْنُ (١)

واحكـــم الدهـــــرَ إمـــامـــــًا

راضـــــه الإيمـــــــانُ إمـــّه (٢)

أنَا مَـــــــنْ يرعـــــــاك إلاَّ

وهـــــو في رِقّـــكَ عَيـــــنُ (٣)

صَحِـــــبَ الدنيـــــا إمـــاماً

علَّـــهُ يـــــدركُ إمـــــــــّه (٤)

كـــمْ تَلَـــقَّـــــى عنـــــك إلاَّ

حيـــث ذابـــت منـــــه عَـيْنُ (٥)

وتـــــلا فيـــــك إمـــــاماً

فـــــي الهـــــــوى أولاه إمـّه (٦)

---

(١) الإل الربوبية ، والعين السيد . (٢) الإمام الخليفة، والإمة الطريقة .
(٣) الإل القرابة ، والعين المال . (٤) الإمام الحادى والإمة غضارة العيش .
(٥) الإل الوحي ، والعين ذات الشيء . (٦) الإمام القرآن ، والإمة الإمامة .

أيـــهـــــــا المُقَسِـــمُ إلا
لا تـــرانـــي منـــه عَـــيْنُ [1]
كنت لى أمـــس إمـــــامـــاً
فلـمـــــــاذا ســـــؤتَ إمَّه [2]
حـَفِـــــظَ الـرّحـمـــــــنُ إلا
أنـــت فـــي عليـــــاه عَيْنُ [3]
فانقـــرُ العـــــيشَ إمـــــامـــًا
لحنـــهُ للـــــدهـــــرِ إمّه [4]
وابـــغ للـــصَّفْـــحَـــــــةِ إلاّ
ناصعـــًا والحِـــــبْرُ عَيْنُ [5]
وارسم الخـــطَّ إمـــامـــــــا
خَتْمُـــــهُ بالمِســـكِ إمَّه [6]

---

(١) الإل الحلف ، والعين حاسة البصر .
(٢) الإمام القيم بالأمر والإمة الخالة.
(٣) الإل الأصل الجيد ، والعين الجارحة المعروفة .
(٤) الإمام الوتر، والإمة النعمة .
(٥) الإل المعدن ، والعين الذهب .
(٦) الإمام خيط يقام به البناء ، والإمة الائتمام بالإمام .

**وفي كلمة «كوكب» جعل الشاعر العُماني خلف بن سالم الإزكوي نهاية قافيته في كل أبيات إحدى قصائده : ***

(١) وَلَوْلاَ إمـــامُ المسلمـــين مُحَمَّدٌ

لما أنْ بدا في الدهر للدين كَوْكَبُ [١]

(٢) ولا اهتزّ للإسلامِ رمحٌ ولا مَضـــى

لـــه في حَلاقيـــم الضَّلالة كَوكَب [٢]

(٣) هو السَّيدُ المولى الهمامُ الذي جَرَى

علـى الناس من آلاء كفَّيهِ كوكبُ [٣]

(٤) كريمُ السجايا طاهرُ العرضِ ماجدٌ

مجيدٌ مجيدٌ سامكُ المجد كوكبُ [٤]

(٥) فَتَى ما حَوَى ما قد حواه من السَّطا

غـــداة اللقـا قِدْماً كميٌ وكوكبُ [٥]

---

* في مدح الإمام محمد بن ناصر بن عامر الغافري .

* قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان ص ٦٠ .

(١) نجم . (٢) سيف . (٣) عين . (٤) سبه . (٥) فارس .

(٦) هِزَبرٌ تهولُ الأسـد أبناءُ بأسـهِ
إذا ما بدا من حاجمِ الحربِ كَوْكَبُ [١]

(٧) وإن سَلَّ في الهيجاءِ يومًا حُسَـامَهُ
تخطَّـفَ أبصارَ العِدا مِنْهُ كَوكبُ [٢]

(٨) وإن جف ماءُ الأرض يوماً فقد جرى
على الخلق من إحسانِ يمناه كَوكبُ [٣]

(٩) وما هـو إلا للـوَدود مِنَ الـوَرَى
سَـلامٌ وللقـالـي المخيبِ كوكبُ [٤]

(١٠) وما الحـَقُّ إلا باترٌ وابن ناصـرٍ
لحيـلةِ ذاكَ الباتر العَضْبِ كوكبُ [٥]

(١١) فَتَى لم تُهْلهُ في الوطيـسِ قـوارِعٌ
ولم يَثْنِهِ من حادثِ الدَّهرِ كَوْكبُ [٦]

(١٢) مليكٌ فأملاك الـوَرَى لزمـاننـا
أروضٌ وأمـا الغـافرىُّ فكوكبُ [٧]

---

(١) توقد . (٢) بريق السيف . (٣) ماء . (٤) شدة الحرب .
(٥) مسمار . (٦) معظم الأمر . (٧) نبات .

(١٣) وهاكَ قوافٍ محكمـــاتٍ كأنَّها

أزاهـــيرُ روض في السّجـــلِ وكوكبُ [١]

(١٤) نعم إنَّها عين سوى أنها غـــدت

مدى الدهر في طرف الكرى منه كوكب [٢]

(١٥) ودم سيدي في الملك ما انهل وابلٌ

ومـــا ناح قمـــريٌّ وما لاحَ كَـوْكبُ [٣]

***

---

(١) نور الأرض .

(٢) بياض العين .

(٣) نجم .

# الفهـــرس


- المقدمة ( من بدائع الشعر العماني ) ٥
- المشجر ٨
- من أذكار العلامة أبي مسلم البهلاني ١٦
- مقصورة وحي النُّهى للخليلي ٤٨
- من محاسن البديع قصيدة الستالي ٥٠
- من المحسنات البديعية للغافري ٥٤
- تسلية الفؤاد للعبري ٥٨
- من المحسنات البديعية للخروصي ٧
- من البدائع قصيدة العبسي ٦٩
- قصيدة الحروف الهجائية للفزاري ٧٤
- قصيدة الحضرمي المتشابهة المصراعين ٧٩
- قصيدة المعولي المادحة والذامة ٨٠
- القصيدة السيفية للنبهاني ٨٥
- القصيدة الخالية من النقاط للسيابي ٨٧
- القصيدة الخالية من حرف الألف للكندي ٩١

- القصائد المنتهية بقافية ( الخال ) ٩٣
- قصيدة أبي الصوفي « الخالية » ١٠٣
- النجم الحائر للخليلي ١٠٨
- القصيدة المنتهية بكلمة ( عين ) ١١٩
- القصيدة المتكررة فيها كلمات ( إلا ، عـين ، إماما ، إمه ) ١٢٣
- القصيدة المنتهية بكلمة (كوكب) للأزكوي ١٢٧
- الفهرس ١٣٠

رقم الإيداع : ٥٨ / ٩٦